تقويض عدواني متواصل لجهود السلام بانتهاكات جديدة للهدنة

سلطات المرتزقة تقر بهندسة جرائم «طور الباحة» والفوضى الأمنية تزهق مواطناً بالضالع

الأمن والمخابرات يفتح نافذة لاستقبال شكاوى المواطنين ضد منتسبيه

الثلاثاء
21 يونيو 2022م

22 ذي القعدة 1443هـ
العدد (1426)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

«مجلس الوهم» الارتزاقي.. بيئة مفتوحة للمزيد من الصراعات الداخلية المأجورة:

«قواعد» المجلس تخلق صداماً بين الأعضاء وهيئاته تؤسس لخلافات على النفوذ والقرارات

تحركات «انتقالية» تهدد بقاء مجلس العليمي وحكومة الفنادق

حَلبة التطاحن «الرئاسي»!

عدن تشتعل رفضاً لغلاء المعيشة ونهب الثروات والاحتجاجات تتوسع لتطالب بطرد الاحتلال وأدواته المحلية

قطع طرقات وإحراق إطارات وتطويق شعبي غاضب يحاصر «المعاشيق»

اعتداءات تطال المحتجين والمواطنون يتداعون لتظاهرات ليلية والمرتزقة يتبادلون تهم الفساد

الشارع الجائع وقود لصراع المنقادين إماراتياً وسعودياً

عدن ضحية المحتل

وسط تداعي المواطنين لتنظيم تظاهرات ليلية يومية حتى تخفيف معاناتهم المتصاعدة مع تعاظم فساد المرتزقة:

■ اسـتمرارُ التظاهرات الغاضبة في عدن جراء ارتفاع أسعار الوقود وانهيار الوضع المعيشي والخدمي والأمني

■ اقتحـامُ القصـر الرئاسـي «معاشـيق» وقطـع طرقـات ومطالـبُ برحيـل الاحتـلال وأدواتـه المتناحـرة

«الشارع الجائع» في الظلام يشتعل في عدن ويطالب بطرد المرتزقة ورعاتهم المتآمرين

المسيرة : متابعات

لليـوم الثالـث عـلى التـوالي، تواصلـت صباح ومساء أمس، التظاهُراتُ الشعبيّة الغاضبة في مدينة عدن المحتلّة، في تصاعد الغليـان الشـعبي الناتـج عـن الانهيـار المعيـشي والاقتصادي الذي أحدثه فسـاد المرتزِقة ورعاتهم واسـتمرار مصادرتهم لحقوق الشـعب وثرواته، والمساومة على معاناته وحاجاته الإنسانية.

وفي التظاهرات الساخطة، صباح أمس الاثنـين، اقتحـم المحتجـون الغاضبـون، باحـة القـصر الرئـاسي «معاشـيق» في محافظة عدن، بعد محاصرته؛ احتجاجاً عـلى اسـتمرار تـردي الأوضاع المعيشـية وانهيار الخدمات ورفع أسـعار المشتقات النفطية بشكل جنوني.

وقالـت مصـادر محليـة في عـدن: إن الآلاف مـن المحتجين الغاضبـين اقتحموا القـصر بعـد محاصرتـه لسـاعات، في محاولة منهم لطـرد الحكومة التي تتخذ منه مقرًا لها.

وتداول ناشـطون على وسائل التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو للحظة اقتحام المحتجـون لباحـة القصر وانتشـارهم في ساحاته.

وهتفـوا بشـعارات مناوئة لما يسـمى «مجلـس الرئاسـة» وحكومـة المرتزِقة؛ نتيجة تجاهلهم المُستمرّ لمعاناة المواطنين ومواصلـة إمعانهـم في تجويـع المواطنين بفرض الجرعات المتتالية عليهم بالتزامن مـع اسـتمرار انهيـار العملـة وانعـدام الخدمـات الأَسَاسـية وتفـشي الفسـاد، وتصاعد ممارسات سياسة التجويع التي يسعى من خلالها تحالف العدوان وأدواته إلى تطويع الشعب للإملاءات الاستعمارية المشـبوهة وإجبـاره عـلى الخضـوع لها مقابل فتات العيش.

وجاءت هـذه الانتفاضة نتيجة ارتفاع حـالة الغليـان والاحتقـان في أوسـاط المواطنين الذيـن أشـعلوا التظاهرات منذ يومـين، ضـد مجلـس الارتـزاق وفصائل المرتزِقة المتناحرة، نتيجـة تدهور أوضاع المواطنين لدرجة تفوق احتمالهم، وسـط مؤشرات على اتسـاع رقعـة الانتفاضة في المحافظات الجنوبية الأُخرى.

وفي السـياق، أوضحـت وسـائل إعلام موالية للعـدوان، أمـس الاثنـين، أن الاحتجاجـات الشـعبيّة وأعمـال قطـع الطرقات وحرق الإطارات اسـتمر، مساء أمـس، بوتـيرة سـخط عاليـة؛ احتجاجاً عـلى ارتفاع أسـعار الوقود بنسـبة تصل إلى 14 % عـن السـعر الحـالي بزيـادة 6 آلاف ريال عن السـعر السابق، واستمرار ارتفاع الأسـعار وتدهـور الوضع المعيشي عـلى الرغم مـن الشـائعات الواهمة التي يطلقها مسـؤولو حكومة الفنادق بشأن الإصلاحـات الاقتصاديـة المعتمـدة عـلى الخارج.

وأظهرت صور ومشـاهد فيديو الآلاف مـن المواطنـين الذيـن احتشـدوا في عـدد مـن مديريات عـدن، منهـا كريتر وصيرة والشـيخ عثمـان، وأغلقـوا عـدداً مـن الشـوارع؛ اسـتعداداً لتنظيـم مظاهرات ليلية واسعة.

وشـهدت مدينـة عـدن، ليـل أمـس، تظاهـرات عارمة، حَيثُ قطع المحتجون الطريـق الرئيسـية والفرعيـة الرابطـة بـين المدينـة وعـدة مديريـات وسـط عـدن، وأضرمـوا النـار في الإطـارات، وسـدوا الطرق بالحجـارة مانعين مرور السـيارات عند مدخـل مديرية المنصورة إلى بقيـة المديريات، في انتفاضة شـعبيّة غير مسبوقة.

وأشَارَت مصادرُ محلية إلى أن المحتجين حاولوا إغلاقَ محطة الرضا للوقود التابعة لشركة النفط في عـدن وجرت مصادمات مع بعـض حراس المحطة وسُـمع إطلاق رصاص بالمنطقة.

وردّد المحتجـون شـعاراتٍ مناهضـةً لحكومـة الخونـة، مسـتنكرين الزيادات السـعرية التي يتم فرضها من حين لآخر وخَاصَّة على أبناء مدينة عدن.

وطالـب المحتجـون الغاضبـون بطرد المرتزِقـة وتحالـف العدوان الذي يبسـط يديـه عـلى الثـروات النفطيـة ويصادره لصالح مشاريعه.

وأكّـدت المصادرُ أن مليشـياتٍ مسلحةً تابعـة لمـا يسـمى «المجلـس الانتقـالي» التابع للاحتـلال الإماراتي، لجأت لتفريق المتظاهريـن بالرصـاص الحـي، بعـد أن تجمعـوا بأعداد كبيرة للاحتجاج على رفع أسعار الوقود.

وقالـت المصادر: إنـه بموجـب القرار الـذي بدأ سريانه، أمس، سـيرتفع سـعر جالون البنزين سـعة 20 لتراً في المحطات التجاريـة التابعـة للقطـاع الخـاص من 22500 إلى 25800 ريال (نحو 23 دولاراً).

يشـار إلى أن هـذه تعتـبر رابـعَ زيادة تقرّرها ما تسـمى شركة النفـط التابعة لحكومـة المرتزِقة، في أسـعار الوقود منذ مطلـع العام الجاري، في ظل تردي الوضع الاقتصـادي والمعيـشي الـذي يعانـي منه أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وكانـت عـدن المحتلّـة ومدينـة تعز قـد شـهدتا خـلالَ اليومـين الماضيين، احتجاجاتٍ شـعبيّة غاضبـةً؛ تنديـداً بانهيـار المنظومة المعيشـية والخدمية والانفـلات الأمني الذي بـات يوفر بيئة خصبـة لعصابـات الاحتلال السـعوديّ الإماراتـي المتناحـرة، والتـي تمـارس جرائم الاغتيـالات والاعتقـالات البينية وترتكـب الانتهـاكات المُسـتمرّة بحـق المواطنين.

في ظل الانقسام الحاصل برعاية سعوديّة إماراتية لإبقاء الوضع «مريضاً»:

فصائل المرتزقة تتبادل الاتّهامات بالوقوف وراء التدهور ومفاقمة معاناة المواطنين

المسيرة : متابعات

واصلـت الأطـرافُ المرتزِقـةُ الموالِيـةُ للعدوان، تبـادُلَ الاتّهامات بشـأن وقوف تلـك الأطـراف المتناحـرة وراء التدهـور المعيشي الكارثي في المحافظات المحتلّة.

وفيما يتهم مرتزِقةُ الاحتلال الإماراتي وقـوف مرتزِقـة الإصـلاح النافـذة في «الجهـات الحكوميـة» الخدميـة، وراء التدهـور، حمّل خونة الإخوان ما يسـمى «مجلـس الرئاسـة» المشـكل سـعوديًّا، مسـؤولية تدهور الأوضاع المعيشـية لدى المواطنـين وانعدام الخدمـات، في محاولة منـه لركوب موجـة الانتفاضة الشـعبيّة الغاضبـة في المحافظـات الجنوبيـة وعلى رأسـها عـدن، وكـذا التنصـل مـن الآثار الكارثيـة التـي تركهـا فسـاد قيـادات الإصلاح وانعكست على معاناة المواطنين.

واتّهمـت وسـائلُ إعـلام الحـزب منها «قنـاة بلقيس»، مجلـسَ العليمي بعجزه عـن إدارة الدولة وتجاهلـه لمعاناة الناس المتصاعدة، في حين تناسـت تلك الوسـائل المعاناة التي يكابدها المواطنون في مناطق سـيطرة الإصلاح، وكلّ المناطق الخاضعة لسـلطة فصائـل المرتزِقـة المتناحـرة والموزعـة الولاء بـين الاحتلال السـعوديّ والاحتلال الإماراتي.

وقالت قنـاة بلقيـس، التابعـة لتوكل كرمـان القيادية في حـزب الإصـلاح: إن المجلـسَ الرئاسي عاجزٌ عـن إيجاد حلول حقيقيـة لمعالجـة الأزمات المركبـة التي يعيشها المواطنون في مناطق سيطرته.

وقالـت القنـاة في التقريـر: إن فشـل المرتـزِق العليمـي ومجلسـه الخاضـع، في إدارة الوضـع والتخفيـف عـن معاناة النـاس، يؤكّـد عجـزه عـن إدارة الدولة والخروج بها إلى بر الأمان.

وتأتـي محاولة الإصـلاح ركوب موجة الانتفاضة الشـعبيّة، عـبر دفعه لإعلامه لتبنيهـا وتحميـل المرتزِقـة المنضويـن في مجلس العليمي وفصائل المرتزِقة التابعة للاحتـلال الإماراتـي، مسـؤولية تدهـور الأوضاع المعيشـية، بالتزامن مـع ارتفاع الأسـعار بشـكل جنونـي في المحافظـات الخاضعـة لسـيطرة المجلـس وفصائله، وفـرض الأخـير لجرعـة نفطيـة جديدة، مـا فاقم من معانـاة المواطنين ودفع بهم للخروج إلى الشـارع في انتفاضة شـعبيّة تشـير إلى تحَرّك شـعبي قد يقود إلى ثورة تجتث الفصائل المرتزِقـة التابعة لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وفي السـياق يشـارُ إلى أن مـا يسـمى المجلـس الانتقـالي يوجـه الاتّهامـات بشـكل دائـم صـوب سـلطات المرتزِقـة الموالِيـة للاحتـلال السـعوديّ والتي منها حـزب الإصـلاح، واتّهامهـم وراء تدهور الأوضـاع، وهـو الأمر الذي يكشـف مدى تمسـك فصائل المرتزِقة بالتلاعب بمعاناة الشـعب عـبر تبـادل الاتّهامـات في ظـل انقسـام السـلطات المرتزِقة، غير أن هذه الفوضى والانقسـامات التي تتـم برعاية سـعوديّة إماراتيـة، تؤكّـد أن الريـاض وأبوظبي تـصران على إبقـاء الوضع بين حالتـي الانهيـار والإصلاحـات قصـيرة العمـر، بغرض إبقـاء الوضـع «مريضاً» ويفتك بالمواطنين ويفاقم معاناتهم؛ كون الحاجة الإنسـانية باتت ورقةً بيد تحالف العدوان يساوم بها للحصول على مكاسبَ سياسية وعسكرية مشبوهة.

في تجاهل لمعاناة المواطنين وتحدٍّ للغليان الشعبي:

خروجُ محطتَي الكهرباء في عدن وحضرموت عن الخدمة؛ بسبب نهب المرتزقة ورعاتهم للوقود المشغل

المسيرة : متابعات

بالتزامـن مع حالةِ الغليان الشـعبي المنـدّد بانهيار المنظومة المعيشية والخدمية، خرجت أهـمُّ محطـات توليـد الكهربـاء في محافظـة حضرموت، أمـس، عن الخدمـة، نتيجة نفاد الوقـود المشـغل لهـا، فيمـا تعاني عـدن من خـروج مفاجـئ للكهربـاء، وهو الأمـرُ الذي يؤكّـد عـدم مبالاة سـلطات المرتزِقة بمعاناة المواطنـين، وتحـدي تلـك السـلطات المرتهنة لحالة الغليان الشعبي ومطالبه المشروعة.

ونقلت وسـائل إعـلام موالية للعـدوان، أن المؤسّسة العامة للكهرباء في حضرموت أعلنت خروج محطة السقطري في مدينة الشحر عن الخدمة بشكل نهائي، جراء نفاد الوقود.

وأكّـدت أن توقـف هـذه المحطـة الهامة وخروجهـا عـن الخدمـة سـيحرم سـكان مديريـات الشـحر وشـحير والغيـل والديس الحامي من خدمة الكهرباء.

وفي عـدن، أعلنـت تلك الوسـائل أن كهرباء عـدن، خرجت، أمـس الاثنين، عـن الخدمة في عموم مديريات المدينة.

وأوضحت أن انطفاء الكهرباء جاء بشـكل مفاجئ نتيجة توقف محطات التوليد.

وتزامـن خـروج الكهربـاء في عـدن وحضرمـوت عـن الخدمـة، مع ازديـاد حالة الاحتقان الشـعبيّة في المناطـق المحتلّة نتيجة الانطفـاءات المتواصلة للتيار الكهربائي والتي تصـل إلى أكثر من 15 سـاعة في اليوم، وسـط اسـتمرار رفـض حكومـة المرتزِقـة تسـديد مسـتحقات شركات الطاقـة المشـتراة وكـذا تجاهـل الطلبـات المُسـتمرّة لإمـدَاد محطات حضرمـوت «الغنية بالنفط» وعـدن، بالوقود الـكافي لتشـغيلها، على الرغم من أن سـلطات المرتزِقـة وتحالف العدوان تقـوم بنهب النفط الخـام وبيعه ومصـادرة إيراداتـه، وهو الأمر الذي يكشـفُ مـن جديـد إصرارَ المرتزِقة على قيادة الشعب بالتجويع والتطويع والأزمات.

يُشـارُ إلى أن سـكانَ المحافظـات الخاضعة لسيطرة العدوان وفصائل مرتزِقته المتناحرة، لا سيَّما الساحلية التي تصل درجات الحرارة فيها إلى أكثر من 40 درجة مئوية، يعانون من انقطاع شـبه كلي في التيـار الكهربائـي إلا من سـاعات قليلة، ما فاقم من معاناة المواطنين هناك.

■ مسودة «القواعد المنظمة» للمجلس ستخلق صداماً كَبيراً بين الأعضاء

■ الهيئات والفرق المنبثقة عنه تؤسس لخلافات حادة على النفوذ والقرارات

■ التجارب والمعطيات تؤكّد استحالة «توحيدَ» قوات المرتزِقة

نظرةٌ على تكوين «مجلس» المرتزِقة:

بيئة مفتوحة للمزيد من الصراعات الداخلية

المسيرة : ضرار الطيب

في الوقت الذي يحاولُ فيه تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الترويجَ لتشكيل ما يسمى «مجلس القيادة الرئاسي» للمرتزِقة، كخطوة لتوحيد صفوفهم وقيادتهم، تؤكّد كُلّ المعطيات والتفاصيل أن هذا المجلس جاء «مفخَّخًا» بالمزيد من مسببات الخلاف التي من شأنها أن تضاعفَ مستوى الانقسامات الداخلية بين أدوات العدوان، بما في ذلك أعضاء المجلس الذين تم تجريدُهم من «امتيَازاتهم» كقيادات عسكرية تملِكُ نوعاً من النفوذ على الأرض، وتحويلُهم إلى واجهاتٍ مشلولة لا تملِكُ حتى حقَّ اتِّخاذ أية قرارات.

من تلك التفاصيل أن الهيئاتِ والفِرَقَ التي تم تشكيلُها تحت مظلة ما يسمى «المجلس الرئاسي» للمرتزِقة مثل ما يدعى «هيئة المصالحة» و«الفريق الاقتصادي» و«القانوني»، تصطدمُ بوضوح مع مجلس نواب المرتزِقة وحكومتهم بكلها، وتخلق نزاعًا واضحًا على صلاحيات اتِّخاذ القرارات التي بات معروفاً أنها ترتبط بمصالح فصائل المرتزِقة وقياداتهم ولا تحكمها أية قوانين أو اعتبارات جامعة، وبالتالي فَإنَّ «المجلس» بملحقاته يخلق ميدانَ صراعٍ جديداً ومحتدماً بين المرتزِقة الذين فشلتْ السعوديّة سابقًا وبشكل ذريع في توحيد صفوفهم؛ بسَببِ تضارب المصالح بين دول تحالف العدوان نفسها.

بالتالي، فَإنَّ معارك النفوذ والمصالح داخل سلطة المرتزِقة لن تستمر فحسب، بل ستزداد احتدامًا مع وجود «رؤوس» الفصائل المتناحرة داخل ما يسمى «المجلس الرئاسي» الذي يمثّل هو نفسُه ميدان صراع بين أعضائه؛ لأَنَّ من يحملون صفة «نواب الرئيس» فيه، لا يملكون في الحقيقة صلاحيات اتِّخاذ القرارات بشكل فردي، ما يعني أنهم سيخوضون صراعاً مع المرتزِق «العليمي» الذي لا يختلفُ عن الفارّ هادي في كونه محسوباً على طرف معين.

وإذا كانت التشكيلةُ السابقةُ للمرتزِقة قد مثّلت بيئةً لصراعات دموية واسعة بين أتباع السعوديّة والإمارات، فَإنَّ التشكيلة الحالية تمثل بيئةً لنُسخةٍ أكثرَ تعقيداً من هذا الصراع؛ لأَنَّ أعضاء مجلس المرتزِقة يملكون طموحاتٍ شخصيةً متباينة وولاءات متعددة حتى وإن كان بعضُهم محسوباً على طرف واحد.

في ظل هذا الواقع ستفضي أيةُ قرارات تعيينٍ لمسؤولين أو محاولات لتشكيل «حكومة» بسرعة إلى جولات صراع وخلافات حادة، قد لا تستطيع السعوديّة نفسها وضع حَدّ لها، مع وجود أطراف أخرى داخل تحالف العدوان لها أجندة خَاصَّة لن تتوقف عن محاولة تنفيذها عبر أدواتها التي يأمل كُلّ منها أن يكون هو الذراع الرئيسي والأكثر نفوذاً على الأرض.

وبالحديث عن النفوذ على الأرض، فَإنَّ «القواعدَ المنظِّمة» لمجلس المرتزِقة، تنص على أنه لا يجوز لرئيس المجلس وأعضائه الجمعُ بين عضوية المجلس وأي عمل تنفيذي آخر مدني أَو عسكري، وهو ما يعني أنهم سيحرمون من مناصبهم السابقة كقادة عسكريين أَو محافظين، وهذه المناصب ليس من السهل التخلي عنها؛ لأَنَّها تمثل بالنسبة لهم «النفوذ» الذي يمتلكونه والذي صنع منهم قيادات بارزة لفصائل المرتزِقة وشكّل طموحاتهم في تولي أدوار كبرى، وبدونه لن يكون لديهم أية إمْكَانية للحفاظ على نفوذهم ومواجهة خصومهم الذين ينتظرون الفرص لأخذ مكانهم على الأرض ولديهم دعم خارجي.

بسلطة «شكلية» بلا صلاحيات ضمن «المجلس»، وبلا نفوذ على الأرض، سيكون من الصعب على أعضاء مجلس المرتزِقة حتى التظاهر بـ«وحدة الصف» التي يروجها تحالف العدوان، فضلاً عن تطبيقها عمليًّا، فبالنسبة للمرتزِق سلطان العرادة على سبيل المثال، سيكون التعارض بين «عضويته» في المجلس وامبراطوريته التي شيَّدها في مأربَ على إيرادات النفط والغاز والدعم العسكري السعوديّ تعارضاً مزعجاً للغاية، خُصُوصاً إذَا ذهب منصبه السابق لمرتزِق من فصيل آخر، ولن يكون هذا مستبعَداً؛ لأَنَّ مأرب تشهد منذ سنوات صراعاً كَبيراً على النفوذ بين حزب الإصلاح (وعلى رأسه المرتزِق العرادة) والمرتزِق «بن عزيز» المحسوب على الإمارات.

تحاول السعوديّة أن تغطي على هذا الواقع بدعاية «هيكلة وتوحيد» قوات المرتزِقة المنقسمة والمتناحرة تحت قيادة واحدة، لكن الأمر ليس بهذه البساطة، فـ«اتّفاق الرياض» كان قد حاول الاقتراب من هذه الدعاية وفشل تماماً، وبيئة الصراع المفتوحة التي يصنعها مجلس المرتزِقة الرئاسي، تجعل الأمر أقربَ إلى المستحيل، كما أن مسودة ما يسمى «القواعد المنظمة» للمرتزِقة استخدمت توصيف «التكامل» بدلاً عن «الدمج» في الحديث عن توحيد قوات المرتزِقة، وهو ما يعني أن كُلّ فصيل عسكري سيحتفظ عمليًّا بتكوينه المستقل الذي يجعله قابلا بسهولة للخروج عن المنظومة الهشة للغاية.

ووفقاً لكل ما سبق، فَإنَّ الحديثَ عن «توحيد» صفوف المرتزِقة تحتَ مِظلة ما يسمى «المجلس الرئاسي» ليس فقط مُجَرّد دعاية لا أَسَاس لها، بل إنه تناقُضٌ تامٌّ مع واقع الانقسام الكبير الذي ينطوي عليه تكوين هذا «المجلس» وكل ما يتعلق به، وهو ما يعني أن تعويلَ دول العدوان ورعاتها على إمْكَانية استخدام التشكيلة الجديدة للمرتزِقة لتحقيق مكاسبَ سياسية أَو عسكرية هو تعويل على وهم خالص.

العجري: إعادةُ هيكلة المرتزِقة ليست خطوة سلام وقرارُهم كله بيد السعوديّة

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن مرتزِقةَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لا يملكون قرارَ السلم والحرب، وأن دولَ العدوان هي المتحكمة، مُشيراً إلى أن الترويجَ لإعادة هيكلة سلطة المرتزِقة كخطوة سلام، مُجَرّد محاولة لتضليل الرأي العام.

وقال العجري في تغريدة على تويتر: إن العدوَّ حاول «تسويقَ إعادة هيكلة ما يسمى الشرعية كخطوة نحو السلام أمام المجتمع الدولي وجاءت إزاحة هادي وحزب الإصلاح؛ باعتبَارهم أكثرَ من يعرقل السلام».

وأضاف: «هيكلوا والآن الهُدنة تمضي ولا جديدَ في استحقاقات ما بعد الهُدنة» في إشارة إلى أن تغيير تشكيلة المرتزِقة لم يكن له تأثير على مسار السلام في الواقع.

وسعت دول العدوان لترويج إعلان ما يسمى «مجلس القيادة الرئاسي» للمرتزِقة كخطوة نحو إنهاء الحرب، لكن كُلّ المؤشرات على الواقع باتت تؤكّد بوضوح أنها لم تكن سوى محاولة لتغيير الواجهة المحلية للعدوان وترتيب صفوف أدواته لتصعيد جديد.

وتابع العجري: «صحيحٌ أن حزبَ الإصلاح لا يريدُ السلام، لكن السعوديّة حقيقة هي من بيدها قرارُ الحرب والسلم وهي المسؤولة».

ويحاول النظامُ السعوديّ أن يقدم ما يسمى «المجلس الرئاسي» للمرتزِقة؛ باعتباره الطرفَ الرئيسي في مفاوضات السلام مع صنعاء؛ لجعل تحالف العدوان يبدو بمظهر «الوسيط»، وبالتالي التنصل عن مسؤولية استمرار العدوان والحصار والتهرب من التداعيات، لكن موقفَ صنعاء الثابت بخصوص السلام يجعل هذا المسعى بلا قيمة؛ لأَنَّ وقفَ عمليات الردع العسكريّ مرهونٌ بوقف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال، وهو أمرٌ لا تستطيعُ دولُ العدوان الالتفافَ عليه.

وأثبتت الهُدنةُ الحالية أن دولَ العدوان هي مَن تملِكُ كُلَّ القرارات، وأن ما يسمى المجلس الرئاسي لا يملِكُ أيةَ صلاحيات للبَتِّ في المِلفات.

خلال مسيرتهم الجماهيرية المنددّة بجريمة اغتصاب فتيات بحيس:

أبناء تهامة يؤكّدون الاستمرار في مواجهة العدوان حتى تحرير كافة الأراضي اليمنية

المسيرة : خاص

تواصُلاً لردود الفعل الغاضبة والساخطة للشعب اليمني إزاء الجريمة البشعة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان الأمريكي بحق عدد من النساء بمديرية حيس محافظة الحديدة، شهدت محافظة الحديدة مسيرة جماهيرية حاشدة؛ تنديداً بالجريمة وتأكيداً على ضرورة الاستمرار بدعم ورفد الجبهات ومواصلة معركة النضال والتحرّر حتى تحقيق النصر وتحرير كُلّ شبر من الأراضي اليمنية.

وفي المسيرة التي شارك فيها الآلاف من أبناء محافظة الحديدة أدان أبناء تهامة جريمة الاغتصاب، واصفين إياها بالوحشية والبشعة، وعيب أسود يضاف إلى سجل جرائم مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وتجاوزهم للخطوط الحمراء في قيم ومبادئ وأعراف القبائل اليمنية.

وأشَارَ المشاركون في المسيرة إلى أن الجريمة (جريمة الاغتصاب) من الجرائم الدخيلة على المجتمع اليمني، وتتنافى كليًّا مع قيم ومبادئ الشعب اليمني وأعراف القبائل اليمنية التي وضعت هذه الجرائم إلى جانب جرائم الحرابة، تحت البند القبلي المعروف بالعيب الأسود؛ كون هذه الجرائم تعكس دناءة وانحطاط مرتكبيها.

وأدان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبيد سالم بن ضبيع، في كلمته التي ألقاها في المسيرة، جريمة مرتزِقة العدوان وانتهاكهم لأعراض المسلمين.

من جانبهما، أشار وكيلا محافظة الحديدة أحمد البشري، ومحمد حليصي، إلى بشاعة الجريمة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان بحق فتيات حيس، لافتين إلى أنها من الجرائم الدخيلة على المجتمع اليمني وتتنافى مع الدين الإسلامي الحنيف والعادات والتقاليد والأعراف اليمنية والأسلاف القبلية.

وشدّد البشري وحليصي على ضرورة متابعة وملاحقة مرتكبي الجريمة ومحاكمتهم بتطبيق شرع الله فيهم، مؤكّدين على أهميّة الاستمرار في أعمال التحشيد والتعبئة لمواجهة العدوان، والتصدي له حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وطالبا منظمات حقوق الإنسان الدولية والمحلية الاضطلاع بدورها في توثيق الجرائم البشعة التي ترتكب بحق النساء والعمل على تقديم الجناة للمحاكمة لينالوا جزاءهم العادل.

من جهته، استنكر نائب مدير وحدة العلماء والمتعلمين بالمحافظة الشيخ علي صومل، جريمة الاغتصاب وانتهاك أعراض المسلمين، معتبراً إياها انتهاكاً للدين والقيم والمبادئ الإسلامية، وتعدّياً على حدود الله.

ودعا صومل أبناء الشعب اليمني إلى الاستمرار في أعمال التحشيد والتعبئة لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته، ومواصلة دعم ورفد الجبهات، حتى تحقيق النصر وتحرير كُلّ شبر من الأراضي اليمنية.

وأدان بيان صادر عن الوقفة والمسيرة التي حضرها وكيلا المحافظة عبد الجبار أحمد محمد وعلي الكباري ورئيس جامعة الحديدة الدكتور محمد الأهدل ومدراء المكاتب التنفيذية، جريمة اغتصاب ست فتيات من حيس والتي ارتكبها مرتزِقة العدوان. واعتبر الجريمةَ عيباً أسودَ تدُلّ على بشاعة قوى العدوان والمرتزِقة ومشروعهم الإفسادي الإجرامي، مؤكّداً أن ما تقوم به عصابات مرتزِقة العدوان يتنافى مع القانون الإنساني الدولي والأعراف الدولية.

وطالب البيان المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية الاضطلاع بدورها في إثبات وتوثيق تلك الجرائم.. داعياً أحرار العالم الوقوف بحزم في وجه جرائم العدوان.

وأكّد أن ارتكاب مثل هذه الجرائم، يحتم على الجميع التحَرّك لمساندة الجيش واللجان الشعبيّة لتطهير الساحل الغربي من الغزاة والمرتزِقة، داعياً القبائل اليمنية لإعلان النفَف ورفد الجبهات بالمال والرجال دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة.

التلاحم القبلي: جريمة مرتزِقة العدوان بحق النساء في حيس من أفظع العيوب والمعورات القبلية

المسيرة : خاص

أدان مجلسُ التلاحم الشعبي القبلي، جريمة مرتزِقة العدوان الوحشية باغتصاب ست فتيات في مديرية حيس بمحافظة الحديدة.

واعتبر المجلس في بيان تلقت الصحيفة نسخة منه، الجريمة من أفظع الجرائم والعيوب والمعورات القبلية المشينة التي لا تسقط بالتقادم، مؤكّداً أن هذه الجريمة وسابقاتها ستظل عاراً وعوراً في جباه مرتكبيه.

ودعا البيان كافة قبائل اليمن إلى الخروج الواسع ضمن مسيرات ووقفات تنديدية غضباً ورفضاً واستنكاراً لهذه الجرائم الوحشية.

عرضٌ كشفي لطلاب المدارس الصيفية بمديريتي الثورة وشعوب

المسيرة : متابعات

نظم طلاب المدارس الصيفية بمديريتي الثورة وشعوب بأمانة العاصمة، أمس، عرضاً كشفياً لإبراز المهارات التي اكتسبها الطلاب.

وخلال العرض الذي حضره مدير مديرية شعوب أحمد الصماط، وقيادات محلية وتنفيذية وتربوية وشخصيات اجتماعية وعقال، أشار وكيل أول أمانة العاصمة خالد المداني، إلى تميز الأنشطة والدورات الصيفية لهذا العام، ومنها الجانب الكشفي بما يحتويه من أنشطة بدنية وكشفية، لافتاً إلى أن العرض يعكس مدى استفادة الطلاب من الأنشطة والدورات الصيفية بمديريتي الثورة وشعوب.

وأكّد المداني، أهميّة الدورات والمدارس الصيفية في بناء جيل قادر على النهوض بالأمّة، متمسك بالهُوِيّة الإيمَانية ومعتز بحضارته العريقة، مُشيراً إلى أهميّة أن تكون الأجيال متسلحة بالوعي الثقافي والإيمَاني ومتطلبات بناء الأُمَّة واستعادة مجدها وقوتها.

من جهته، أشار مدير مديرية الثورة عقيل السقاف، إلى أن الدورات الصيفية تمثل حاضنة للطلاب لبناء قدراتهم وصقل مواهبهم، لافتاً إلى أن العرض أظهر المهارات البدنية والرياضية للطلاب.

وزارة العدل تدشّن مهامَ لجان استقبال شكاوى المواطنين حول إجراءات التقاضي

المسيرة : صنعاء

دشّنت وزارة العدل، أمس، أعمالَ لجان استقبال شكاوى المواطنين لأي إهمال أو تقصير في سير إجراءات التقاضي في المحاكم الاستئنافية والابتدائية بأمانة العاصمة والمحافظات.

وأكّد وزير العدل، القاضي نبيل ناصر العزاني، أن اللجان تبدأ أعمالها في محاكم الاستئناف بأمانة العاصمة والمحافظات، لاستقبال شكاوى المواطنين على مدى أسبوع.

وأوضح أنه سيتم التعامل مع شكاوى المواطنين وفق الإجراءات القانونية اللازمة من قِبل اللجان المعنية، وضمن مسارات إجرائية موحّدة خَاصَّة بدراسة الشكاوى وتحليلها، والاطلاع على الإثباتات.

وأشَارَ وزير العدل إلى أنه سيتم الاستماع إلى أقوال الشاكي والمشكو به، وتحليل وتكييف الواقعة كمخالفة إدارية أو ذات طابع جنائي، ما يوجب إحالتها إلى نيابة الأموال العامة.

وحث المواطنين على تحري المصداقية أثناء تقديم الشكاوى والابتعاد عن الكيدية.. مؤكّداً أن لجان وزارة العدل ستستقبل الشكاوى وتتجاوب معها، وتتعامل بكل جدية ومصداقية لتحقيق العدالة لطالبيها.

ولفت القاضي العزاني إلى حرص قيادة السلطة القضائية على تحقيق العدالة العاجلة والناجزة والارتقاء بمستوى الأداء القضائي، وتحقيق الرقابة الفعلية في الجوانب الإدارية والمالية والتنظيمية والكتابية والقضائية، وفق الهيئات القضائية المتخصصة.

من جانبه، أوضح رئيس هيئة التفتيش القضائي، القاضي أحمد علي الشهاري، أن الهيئة كلفت 12 لجنة، بداية شهر ذي القعدة للعام الهجري الجاري، بالنزول الميداني إلى المحاكم الاستئنافية والابتدائية التابعة لها لبحث العديد من المواضيع المدرجة في جدول أعمالها وفق الخطة المعدّة من دائرة التفتيش القضائي في الهيئة.

وأوضح أن الهيئة شكّلت لجنة لاستقبال الشكاوى ضد أعضائها وموظفيها لبحثها واتِّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.. مبينًا أن هيئة التفتيش لديها دائرة خَاصَّة لاستقبال شكاوى المواطنين عبر خدمة الجمهور خلال الدوام الرسمي.

بدوره، أكّد أمين عام مجلس القضاء، القاضي سعد أحمد هادي، أن تدشين أعمال لجان استقبال شكاوى المواطنين يعتبر حافزا كَبيراً وتوعية بحق المواطنين في الإنصاف ورفع المظلومية إن وجدت، سواء كانت هذه الشكاوى متعلقة بالقضاة أو أعضاء النيابة أو الإداريين، فالمنظومة العدلية تمثل عملا تكامليا يهدف إلى خدمة المواطن، وبما يخدم الصالح العام.

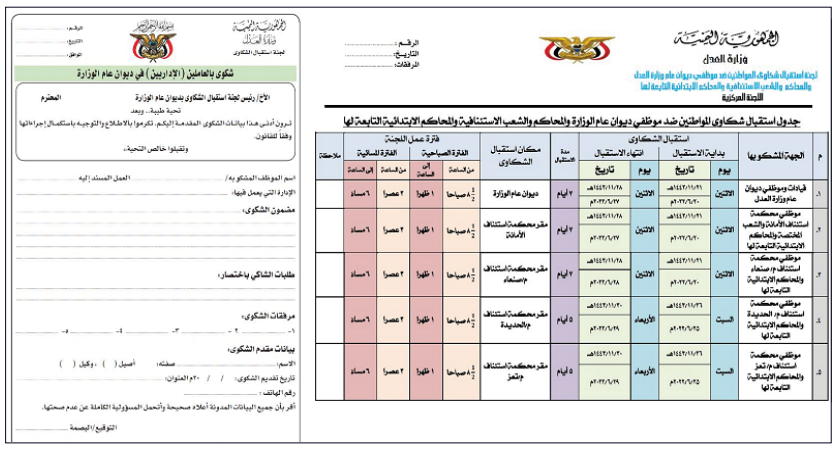

الجمهورية اليمنية
وزارة العدل
لجنة استقبال شكاوى المواطنين ضد موظفي ديوان عام وزارة العدل والمحاكم والنيابات الاستئنافية والمحاكم الابتدائية التابعة لها
اللجنة المركزية

جدول استقبال شكاوى المواطنين ضد موظفي ديوان عام الوزارة والمحاكم والشعب الاستئنافية والمحاكم الابتدائية التابعة لها

م	الجهة المشكو بها	استقبال الشكاوى: بداية الاستقبال يوم	بداية الاستقبال تاريخ	انتهاء الاستقبال يوم	انتهاء الاستقبال تاريخ	مكان استقبال الشكاوى	فترة عمل اللجنة: الفترة الصباحية من الساعة	الفترة الصباحية حتى الساعة	الفترة المسائية من الساعة	الفترة المسائية إلى الساعة	مدة الاستقبال	ملاحظات
١	قيادات وموظفي ديوان عام وزارة العدل	الاثنين	١٤٤٣/١١/٢١هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٠م	الاثنين	١٤٤٣/١١/٢٨هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٧م	ديوان عام الوزارة	٨½ صباحاً	١ ظهراً	٢ عصراً	٦ مساءً	٧ أيام	
٢	موظفي محكمة استئناف الأمانة والشعب والمحاكم والنيابات الابتدائية التابعة لها	الاثنين	١٤٤٣/١١/٢١هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٠م	الاثنين	١٤٤٣/١١/٢٨هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٧م	مقر محكمة استئناف الأمانة	٨½ صباحاً	١ ظهراً	٢ عصراً	٦ مساءً	٧ أيام	
٣	موظفي محكمة استئناف ذ. صنعاء والمحاكم والنيابات الابتدائية التابعة لها	الاثنين	١٤٤٣/١١/٢١هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٠م	الاثنين	١٤٤٣/١١/٢٨هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٧م	مقر محكمة استئناف ذ/صنعاء	٨½ صباحاً	١ ظهراً	٢ عصراً	٦ مساءً	٧ أيام	
٤	موظفي محكمة استئناف ذ/ عمران والمحاكم والنيابات الابتدائية التابعة لها	السبت	١٤٤٣/١١/٢٦هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٥م	الأربعاء	١٤٤٣/١١/٢٠هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٩م	مقر محكمة استئناف ذ/الحديدة	٨½ صباحاً	١ ظهراً	٢ عصراً	٦ مساءً	٥ أيام	
٥	موظفي محكمة استئناف ذ/ تعز والمحاكم والنيابات الابتدائية التابعة لها	السبت	١٤٤٣/١١/٢٦هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٥م	الأربعاء	١٤٤٣/١١/٢٠هـ الموافق ٢٠٢٢/٦/٢٩م	مقر محكمة استئناف ذ/تعز	٨½ صباحاً	١ ظهراً	٢ عصراً	٦ مساءً	٥ أيام	

شكوى بالعاملين (الاداريين) في ديوان عام الوزارة

الأخ/ رئيس لجنة استقبال الشكاوى بديوان عام الوزارة المحترم

تحية طيبة .. وبعد

ترون أدناه بيانات الشكوى المقدمة إليكم. نأمل الاطلاع والتوجيه باستكمال إجراءاتها وفقا للقانون.

وتقبلوا خالص التحية.

اسم الموظف المشكو به/ ..... العمل المسند إليه .....

الإدارة التي يعمل فيها: .....

مضمون الشكوى: .....

طلبات الشاكي باختصار: .....

مرفقات الشكوى: .....

بيانات مقدم الشكوى: الاسم: ..... صفته: أصيل ( ) وكيل ( )

تاريخ تقديم الشكوى: / / ٢٠ العنوان: .....

رقم الهاتف: .....

أقر بأن جميع البيانات المدونة أعلاه صحيحة وأتحمل المسؤولية الكاملة عن عدم صحتها.

التوقيع/البصمة .....

الوحدة الثقافية للهيئة النسائية تكرّم حافظات القرآن الكريم بعدد من مدارس ومراكز الأمانة

المسيرة : صنعاء

كرمت الوحدة الثقافية للهيئة النسائية، حافظات القرآن الكريم من طالبات المراكز الصيفية في عدد من المدارس والمراكز الصيفية بمديريات شعوب والثورة والوحدة وبني الحارث بالأمانة.

جاء ذلك خلال الحفل التكريمي الذي نظمته مدارس جيل القرآن الكريم، أمس الاثنين، بأمانة العاصمة.

وأكّدت مسؤولة مدارس جيل القرآن بالأمانة أُمَّة السلام القاسمي في كلمة ألقتها في الحفل، على أهميّة قراءة كتابة الله القراءة الصحيحة وحفظه، وفهم أحكامه بعيدًا عن الثقافات المغلوطة، بما يسهم في القيام بمسؤولياتنا، وأداء واجباتنا على أكمل وجه.

من جانبها، شدّدت مسؤولة الوحدة الثقافية للهيئة النسائية بأمانة العاصمة حنان العزي، على ضرورة العودة إلى الله والقرآن الكريم في الابتعاد عن الضلال والغفلة، خَاصَّة في ظل الهجمة الشرسة التي يشنها أعداء الله على الأُمَّة الإسلامية، والتي تهدف من خلالها طمس هُوِيَّة الأُمَّة ومسخ شعوبها، وإبعادها وفصلها عن دينها، لافتة إلى ما تمثله مؤامرات الأعداء وحملاتهم من خطورة على الأُمَّة، خَاصَّة وأنها جاءت بعد العديد من المؤامرات والمكائد التي أوصلتها إلى ما وصلت إليه اليوم من حالة الذل والهوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

دعا المتظلّمين للإسراع بتسجيل الشكاوي يداً بيد لضمان التخلص من الشكاوي الكيدية:

جهازُ الأمن والمخابرات يعلن تشكيلِ لجان لاستقبال شكاوى المواطنين تحت شعار «أنصِفِ الناس من نفسك»

بيان
21 ذي القعدة 1443 هـ
جهاز الأمن والمخابرات
تحت شعار (أنصف الناس من نفسك) يعلن جهاز الأمن والمخابرات عن تشكيل لجان مركزية خاصة باستقبال شكاوى المواطنين المتعلقة بمخالفات وتجاوزات موظفي الجهاز في أمانة العاصمة والمحافظات.
يأتي تشكيل اللجان بناءً على توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى عطفاً على ما تقرر في اجتماع المنظومة العدلية يوم 14/ذي القعدة/1443هـ الموافق 2022/6/13م.
علماً بأن اللجان ستبدأ عملها في محافظات: (عمران، حجة، صعدة، المحويت، الحديدة، ريمة)، ابتداءً من يوم الثلاثاء بتاريخ 22 ذي القعدة 1443هـ الموافق 21 يونيو 2022م ولمدة خمسة أيام. وسيتم استقبال الشكاوى في مقرات فروع الجهاز في هذه المحافظات.
كما ستبدأ لجان استقبال الشكاوى عملها في محافظات: (الجوف، ذمار، إب، تعز، البيضاء) ابتداءً من يوم الأحد بتاريخ 27 ذي القعدة 1443هـ الموافق 26 يونيو 2022م ولمدة خمسة أيام. وسيتم استقبال الشكاوى في مقرات فروع الجهاز في هذه المحافظات.
كما سيتم استقبال شكاوى المواطنين في أمانة العاصمة وبقية محافظات الجمهورية في مبنى مركز البلاغات والشكاوى بالمقر الرئيسي لجهاز الأمن والمخابرات بالعاصمة صنعاء، ابتداء من يوم الثلاثاء بتاريخ 22 ذي القعدة 1443هـ الموافق 21 يونيو 2022م ولمدة عشرة أيام.
وأي شكاوى بعد هذه المدة سيتم استقبالها عبر مركز البلاغات والشكاوى الخاص بجهاز الأمن والمخابرات على الرقم المجاني (100).
وندعو جميع المتظلمين إلى إيصال شكاواهم يداً بيد، ولن تقبل أي شكوى إلا بحضور الشاكي وأدلته، كما ندعوهم إلى تحري الدقة والصدق في الشكاوى المقدمة منهم على موظفي الجهاز.

المسيرة : متابعات

أعلن جهازُ الأمن والمخابرات، عن تشكيل لجان مركزية خَاصَّة باستقبال شكاوى المواطنين المتعلقة بمخالفات وتجاوزات موظفي الجهاز في أمانة العاصمة والمحافظات الحرة تحت شعار «أنصف الناس من نفسك».

وفي بيان تلقت صحيفةُ المسيرة نسخة منه، نوّه جهازُ الأمن والمخابرات إلى أن تشكيلَ هذه اللجان يأتي بناءً على توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى عطفاً على ما تقرّر في اجتماع المنظومة العدلية يوم 14 ذي القعدة 1443هـ الموافق 13 يونيو 2022م.

وبيّن بيانُ الأمن والمخابرات أن اللجان ستبدأ عملها في محافظات (عمران، حجّة، صعدة، المحويت، الحديدة وريمة) ابتداءً من يوم الثلاثاء، 22 ذي القعدة 1443هـ الموافق 21 يونيو 2022م، ولمدة خمسة أيَّام وسيتم استقبال الشكاوى في مقرات فروع الجهاز في هذه المحافظات، موضحًا أن لجان استقبال الشكاوى ستبدأ عملها في محافظات (الجوف، ذمار، إب، تعز، البيضاء) ابتداء من يوم الأحد، 27 ذي القعدة 1443هـ الموافق 26 يونيو 2022م، ولمدة خمسة أيَّام، وسيتم استقبال الشكاوى في مقرات فروع الجهاز في هذه المحافظات.

ولفت جهاز الأمن والمخابرات إلى أنه سيتم استقبال شكاوى المواطنين في أمانة العاصمة وبقية محافظات الجمهورية في مبنى مركز البلاغات والشكاوى بالمقر الرئيسي لجهاز الأمن والمخابرات بالعاصمة صنعاء، ابتداء من يوم الثلاثاء بتاريخ 22 ذي القعدة 1443هـ الموافق 21 يونيو 2022م ولمدة عشرة أيام.

وأي شكاوى بعد هذه المدة سيتم استقبالها عبر مركز البلاغات والشكاوى الخاص بجهاز الأمن والمخابرات على الرقم المجاني (100).

ونوّه إلى أن أية شكاوى بعد هذه المدة سيتم استقبالها عبر مركز البلاغات والشكاوى الخاص بجهاز الأمن والمخابرات على الرقم المجاني (100).

وفي ختام البيان، دعا جهاز الأمن والمخابرات، جميع المتظلمين إلى إيصال شكاواهم يداً بيد، ولن تقبل أية شكوى إلا بحضور الشاكي وأدلته، كما دعاهم إلى تحري الدقة والصدق في الشكاوى المقدمة منهم على موظفي الجهاز.

القضاء الأعلى يدعو لإنجاز قضايا المواطنين قبل الإجازة القضائية

المسيرة : صنعاء

دعا مجلسُ القضاء الأعلى، جميعَ القضاة وأعضاء النيابة على ضرورة مضاعفة الجهود في أعمالهم خلال الفترة المتبقية من الدوام في المحاكم والنيابات، وذلك قبلَ الإجازة القضائية لشهر ذي الحجّة، بما يكفل إنجاز القضايا المنظورة وسرعة الفصل فيها وفقاً للقانون.

وفي اجتماعه الأسبوعي، أمس الاثنين، برئاسة القاضي أحمد يحيى المتوكل، وجّه المجلسُ باتّخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجة الإشكالات وتوفير الاحتياجات الضرورية لتسيير العمل وإنجاز القضايا على ضوء نتائج الزيارة لجميع محاكم المحافظة.

واستمع المجتمعون، إلى تقرير وزير العدل بشأن نتائج زيارته الميدانية لمحكمة استئناف محافظة حجّة، والمحاكم الابتدائية بمختلف المديريات التابعة لها، وتفقده سير العمل فيها، والنظر في احتياجاتها الضرورية اللازم توفرها، بما يكفلُ رفع مستوى الأداء الإداري والقضائي وسرعة إنجاز قضايا المواطنين.

واطّلع المجلسُ على تظلمات عدد من القضاة واتخذ إزاءها القرارات المناسبة وفقاً للقانون.

كما اطلع المجلسُ على طلب محال من مكتب رئاسة الجمهورية بشأن إعادة النظر في الحكم القضائي الصادر بحق أحد المتظلمين، واتخذ بشأنه القرار المناسب.

في تهديد جديد يعمّق انقسامَ سلطات الأدوات:

أدواتُ الاحتلال الإماراتي يهدّدون بإقصاء حكومة المرتزقة وتقييد مجلس العليمي

المسيرة : متابعات

في تصعيدٍ جديدٍ للصراع السياسي القائم بين أدوات الاحتلال السعودي الإماراتي، رغم تشكيل مجلس الارتزاق بقيادة العليمي، كشف المرتزِقُ أحمد بن بريك، رئيس ما تسمى «الجمعية الوطنية للانتقالي»، أمس الاثنين، أجندةَ الاجتماع الطارئ المرتقب اليوم، والذي يحملُ تصعيداً ضد حكومة المرتزِقة ومجلس العار.

ولوّح المرتزِق بن بريك، أمس، خلال لقاء جمعه بما تسمى «لجنة التوافق الجنوبي» بالتوجّه نحو خطوات تصعيدية سياسية جديدة، أبرزُها إقالةُ حكومة الفنادق التي قال إنها لم تقم بدورها في مواجهة انهيار الخدمات في الجنوب رغم معانة المواطن، وسط تبادل أطراف المرتزِقة الاتهامات بشأن الانهيار وانعكاساته التي أشعلت الشارع.

وأشارَ المرتزِق بن بريك إلى التوجّه لاعتماد مخرجات الاجتماعات التي احتضنتها العاصمة المصرية القاهرة وضمت المرتزِق عيدروس الزبيدي وكذا توصيات «مؤتمر هلسنكي»، والتي دعت لتصعيد سياسي كبير ضد حكومة المرتزِقة ومجلس العليمي.

ومن شأن هذه التحَرّكات تعميق الانقسام داخل سلطات المرتزِقة المتصارعة، بما فيها ما يسمى «المجلس الرئاسي» وفرض واقع جديد جنوب اليمن يضع مرتزِقة العدوان المنتمين للمحافظات الشمالية أمام مأزق كبير.

وكانت وسائلُ إعلام موالية للعدوان قد ذكرت أن المرتزِقة الزبيدي وأحمد العيسي ومحمد علي أحمد وقيادات جنوبية أُخرى توافقت على إسقاط مجلس المرتزِق العليمي والدفع نحو ترتيبات لسلطة تبسط نفوذها على المحافظات الجنوبية، في إشارة إلى تمسك الاحتلال الإماراتي بالتمزيق للجغرافيا اليمنية والنسيج الاجتماعي، لتسهيل السيطرة على الاستراتيجية والجغرافية ونهب الثروات واحتلال السواحل والجزر.

سلطات المرتزقة تعترف بأن «الانفلات الأمني الممنهج» وراء جرائم التقطع والقتل في طور الباحة

المسيرة : متابعات

في اعترافٍ يؤكّدُ صحةَ وقوف مرتزِقة العدوان الممنهج وراء جرائم التقطع والقتل بحق المسافرين عبر طور الباحة بمحافظة لحج التي باتت وكراً لعصابات الموت، أقر المرتزِق حمدي شكري الصبيحي، الذي يحمل صفة ما يسمى قائد اللواء الثاني عمالقة، أن أدوات الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى «الحزام الأمني» تتحمل مسؤولية الجرائم المرتكبة بحق المسافرين والمارة عبر منطقة طور الباحة، وذلك من خلال الانفلات الأمني الممنهج وفشلها في وقف تلك الجرائم التي تطال المسافرين والمغتربين وسائقي وسائل النقل التجارية.

وذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان أن من يسمى «المسؤول الإعلامي للواء الثاني عمالقة» أقر بمسؤولية التشكيلات المسلحة التابعة للاحتلال الإماراتي المسماة «الأحزمة والنخب» في الانتشار على امتداد طرق طور الباحة لتأمينها، غير أن استمرار الجرائم وعدم ملاحقة الجناة يؤكّد وقوف تلك التشكيلات المرتزِقة وراء كُلّ ما يحل بالمسافرين والمارة عبر تلك الطرق.

وقالت تلك الوسائل نقلاً عن إعلامي «العمالقة»: إن المرتزِق حمدي شكري يقدم اعتذاره الشديد إزاء الوضع الحاصل هناك.

ولفتت إلى أن مرتزِقة ما يسمى العمالقة أقروا بأن قرار تأمين طريق الصبيحة وتحمل المسئولية يملكه ما يسمى «الحزام الأمني»، مشيرة إلى أن ما تسمى اللجنة الأمنية لم تصدر قراراً لأدوات الاحتلال الإماراتي المسماة «العمالقة والحزام الأمني» للقيام بتوفير الحماية اللازمة للطرق في طور الباحة، وهو الأمر الذي يؤكّد تعمد سلطات المرتزِقة على بقاء حالة الفوضى الأمنية، وخلق بيئة للعصابات الإجرامية التي تتبعها.

وتتواصل جرائم القتل والتقطع للمسافرين والمغتربين والسائقين في طريق طور الباحة في ظل تورط عصابات الارتزاق المنضوية ضمن ما يسمى «الانتقالي» في تلك الجرائم، في حين أن عدم ملاحقة العصابات المسلحة يؤكّد وقوف تلك المليشيات المرتزِقة وراء تغذية تحَرّكات عصابات التقطعات والقتل.

الفوضى الأمنية تُسقِطُ ضحية جديدة في الضالع

المسيرة : متابعات

في ظل استمرارِ الجرائم اليومية التي تمارسها عصابات الإجرام في المحافظات والمناطق المحتلّة، تسببت الفوضى وحالة الانفلات الأمني الممنهج في محافظة الضالع بمقتل مواطن في المدينة.

وأوضحت وسائل إعلام موالية للعدوان أن مسلحاً أطلق النار، أمس الاثنين، على مواطن في الشارع العام بمدينة الضالع، ما أَدَّى إلى مقتله على الفور، دون معرفة أسباب الحادثة.

وأوضح المواطنون أن المسلح لاذ بالفرار فور وفاة المواطن، دون أن يتعرض لأية ملاحقة أمنية، وهو ما يجدِّدُ التأكيدَ على وقوف سلطات المرتزِقة وراء توفير البيئة للانفلات الأمني الممنهج.

وفي ظل الوضع المأساوي والمنهار في المنطق والمحافظات المحتلّة، ارتفعت معدلات انتشار الجريمة في مناطق سيطرة فصائل المرتزِقة المتناحرة، ما أَدَّى إلى ارتفاع أعدادِ جرائمِ الاغتيالاتِ والتفجيراتِ والقتل بحق المواطنين، في ظل استمرار سلطات المرتزِقة بتنفيذ مهمات تخدم الأجندة السعوديّة والإماراتية بعيدًا عن خدمة الشعب.

قوى العدوان تواصل خروقاتها الفاضحة للهُدنة الإنسانية والعسكرية

المسيرة : متابعات

واصلت قوى العدوان وأدواتها، أمس الاثنين، الخروقاتِ الفاضحةَ لاتّفاق الهُدنة، بارتكابها أكثر من 140 خرقاً، خلال الـ 24 ساعة الماضية، ما يجدِّدُ التأكيدَ على عدم نيتها في إحلال السلام.

وأوضحت مصادرُ عسكرية أن خروقاتِ العدوان تمثلت في تحليق للطيران الحربي الأباتشي المعادي في أجواء نجران، وعشرات الخروق بتحليق للطيران الاستطلاعي المسلح والتجسسي في أجواء محافظات مأرب، تعز، حجّة، الجوف، صعدة، الضالع، وجبهات الحدود.

وأكّدت المصادر رصد خرق لمرتزِقة العدوان باستحداث تحصينات في محيط مدينة مأرب، وخرق آخر بضربات جوية للطيران الاستطلاعي التابع للمرتزِقة على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في حويشبان بمديرية المزاريق محافظة الجوف، فيما تم تسجيلُ استهداف صاروخي ومدفعي لمواقع الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب وحجّة وصعدة والضالع.

ولفت المصدر إلى أنه تم رصد ما يزيد عن 50 خرقاً بإطلاق النار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظات مأرب، تعز، حجّة، صعدة، الضالع، وجبهات الحدود.

الثروة المنهوبة من قبل العدوان الأمريكي السعوديّ تكفي لتغطية رواتب الموظفين واحتياجاتِ اليمن من الغذاء والدواء

سفن عملاقة لنهب وسرقة النفط..

اللصوصيةُ تتواصل

المسيرة : عباس القاعدي

تواصِلُ دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ وحكومة المرتزِقة، نهب عائدات النفط والغاز اليمني، وَالتي كانت تمثِّلُ الركيزةَ الأَسَاسيةَ للاقتصاد اليمني خلال عقود، وهي تغطي ٨٠ ٪ من الموازنة العامة للدولة.

ويترتب على هذا النهب المنظم حرمانُ الموظفين والمتقاعدين من رواتبهم، والإمعان في مضاعفة معاناة المواطن اليمني، منذ أكثر من سبع سنوات مضت.

وفي ظل السيطرة المحكمة على قطاعات النفط من قبل العدوان، ترفض حكومة المرتزِقة أي مساعي دولية وإقليمية لوقفَ النهب المنظم لهذه الثروة السيادية التي تغطي رواتب موظفي الدولة وفاتورة احتياجات اليمن من الغذاء والدواء والوقود، رغم أن إيرادات النفط ارتفعت خلال العامين الماضيين إلى أكثر من ١,٧ مليار دولار وهو مبلغ كبير يكفي لتغطية كافة رواتب موظفي الدولة بمختلف المحافظات؛ لذلك يتهرب مرتزِقة العدوان من أية مساعٍ هادفة إلى ضَبط إيرادات مبيعات النفطَ الخام اليمني وتحويله إلى حساب خاص برواتب الموظفين ويتعمدون كذلك لإفشال أية مساعٍ إقليمية ودولية في هذه الجانب ويرفضُون تنفيذ الشق الاقتصادي من اتّفاق ستوكهولم الذي يلزم المرتزِقة على تغطية العجز في حساب رواتب الموظفين من عائدات النفط الخام، وهذا دليل دامغ على بيع حكومة المرتزِقة للقطاعات النفطية والغازية.

ثرواتٌ منهوبةٌ ومرتباتٌ مقطوعة

وازدادت مؤخّراً عملية نهب النفط اليمني الخام، حَيثُ يواصل العدوان والمرتزِقة بيع ملايين البراميل عن طريق سفن عملاقة تأتي بشكل شبه شهري إلى موانئ «الشحر» وَ«النشيمة» وَ«بير علي» وغيرها، كما تظهر ذلك مواقع رصد حركة الملاحة الدولية، حَيثُ غادرت الناقلة الصينية «أبوليتاريز» العملاقة ميناء الشحر بحضرموت في مايو الماضي، بعد أن قامت بتحميل ما يزيد عن مليوني برميل، بقيمة تتجاوز ٢٧٠ مليون دولار، أي ما يساوي ١٦٢ مليار ريال يمني، وهذه الكمية المنهوبة من النفط اليمني كافية لتغطية رواتب الموظفين في كافة أنحاء الجمهورية لأكثر من شهرين.

ووصلت الناقلة الصينية «أبوليتاريز» إلى ميناء الشحر بمحافظة حضرموت للمرة الثانية خلال شهرين لنهب أكثر من مليوني برميل من النفط اليمني، حَيثُ رست، في العاشر من شهر أبريل الفائت، في ميناء الشحر بمحافظة حضرموت قادمة من ميناء Zhoushan الصيني، ونهبت السفينة حينها (٣١٦,٦٧٩) طناً من النفط الخام وهو ما يساوي (٢,٣٧٥,٠٩٠) برميلاً.

وبلغت قيمة النفط المنهوب في تلك الشُحنة (٢٥١) مليون دولار أي ما يفوق ٢٢٦ مليار ريال يمني بحسب متوسط أسعار الصرف بالمناطق المحتلّة، وفقاً للتقارير.

كما غادرت الناقلة النفطية العملاقة SEAVELVET ميناء النشيمة بمحافظة شبوة، في ٦ مايو من العام الجاري، وهي تحمل على متنها ما يقارب مليون برميل من النفط الخام، بقيمة توازي ١٠٦ ملايين دولار، قيمة تضاف إلى مبالغ ضخمة من الأموال التي نهبتها قوى العدوان من عائدات النفط.

وفي سياق نهب المرتزِقة لعائدات النفط الخام والغاز خلال شهر مايو الماضي، تؤكّد التقارير أن إجمالي القيمة لما تم بيعه بلغت قرابة ١٨٠ مليار ريال، وهو ما يكفي لصرف مرتبات موظفي الدولة في أنحاء الجمهورية لنحو ثلاثة أشهر.

عملياتٌ منظمة

وبخصوص عمليات نهب النفط والغاز المنظمة التي تتم في محافظة حضرموت عبر ميناء الضبة النفطي، من قبل دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي تؤكّد وسائل الإعلام في الجنوب المحتلّ والتابعة للعدوان، إن ٢ مليون برميل يتم تصديرها كُلّ ٤٥ يوماً عبر الميناء بإجمالي ١٢٠ مليون دولار أمريكي حسب السعر العالمي لخام برنت، أي أنه يتم تصدير شحنتين في كُلّ ثلاثة أشهر بقيمة إجمالية تبلغ ٢٤٠ مليون دولار أمريكي، وأن المدخول الشهري من بيع نفط حضرموت يصل إلى ٨٠ مليون دولار أمريكي، هذا غير نفط شبوة وغاز بلحاف الذي تسيطر عليه دولة الاحتلال الإماراتي، ولهذا فَإنَّ دول العدوان ومرتزِقتها تنهب ثروات البلاد من حقول النفط والغاز الواقعة

في المحافظات الجنوبية والشرقية منذ العام ٢٠١٦م.

أما في محافظة مأرب فقد كشفت التقارير أن عائدات النفط والغاز تصل فيها شهرياً إلى مليون و٨٠٠ ألف دولار شهرياً، حَيثُ أكّدت منظمة "تقويم القدرات" الدولية في أغسطُس ٢٠٢١م، أن كميةَ الغاز المسال المستخرج من حقول مأرب تبلغ ١٥٦,٥٠٠ أسطوانة يوميًّا وبقيمة ٦٨١ ألف دولار.

وقالت المنظمة إن إيرادات مأرب من تصدير النفط والبيع المحلي للوقود المكرّر بلغ أكثر من ثلث إجمالي إيرادات النفط والغاز في اليمن لكنها تذهب لخدمة مرتزِقة حزب الإصلاح التي تسيطر على المحافظة الغازية والنفطية.

وفي الموضوع ذاته كشفت تقارير إعلامية عن إنتاجِ منشأة صافر ٢٠٠ قاطرة غاز يوميًّا، حَيثُ يتم نهب عائداتها من قبل العدوان، ومرتزِقة حزب الإصلاح، ولهذا فَإنَّ إجمالي الايَراد اليومي الذي تحقّقه مبيعات النفط والغاز من محافظة مأرب يصل إلى ٢.٧ مليون دولار، ولذلك يؤكّد خبراء النفط، بأن مبيعاتِ النفط الخام في الوقت الراهن تقدر بـ ٣٠٠ مليون دولار شهرياً، وهو ما يكفي لتغطية فاتورة المرتبات لثلاثة أعوام مقبلة من عائدات النفط المصدر.

وتأتي عمليات النهب المنظم للنفط اليمني في وقت يعاني فيه اليمنيون من أزمات متعددة بفعل العدوان والحصار، إحداها انقطاع المرتبات، وهذه الثروات المنهوبة كفيلة بتغطية مرتبات كُلّ موظفي الدولة وزيادة على ذلك كما أكّدت إحصائيات لوزارة النفط بصنعاء؛ ولهذا فَإنَّ نهب النفط من قبل العدوان ومرتزِقته، يعد جريمة اقتصادية جسيمة ومنظمة، ما يضع الاحتلال ومرتزِقته والمتواطئين معهم أمام المساءلة القانونية والشعبيّة لمعرفة مصير إيرادات النفط، منذ سبع سنوات.

شركات وهمية وصفقات سرية

وحول الصفقات السرية التي أجرتها دويلة الاحتلال الإماراتي لصالح شركات وهمية تابعة لها، واستحوذت من خلالها على حصص شركات أجنبية في الحقول الإنتاجية النفطية في شبوة وحضرموت، يقول الخبير الاقتصادي رشيد الحداد أن سيطرة مرتزِقة الإمارات على عدد من القطاعات النفطية في محافظة شبوة خلال الشهر الفائت، كشفت عن صفقات سرّية كانت قد رعتها أبو ظبي، عبر دفْع عدد من الشركات الوهمية إلى شراء قطاعات إنتاجية بمساحات واسعة في شبوة وحضرموت، من شركات أجنبية متوقّفة عن الإنتاج منذ سنوات، موضحًا أن تلك الصفقات تمت في أبوظبي وبموافقة حكومة المرتزِقة رغم التحذيرات من وضع أبو ظبي يدها أَيْضاً على حصّة «كوجاز» الكورية من الغاز اليمني، والتي كانت أعلنت الشركة تنازلها عنها طوْعاً.

وفي هذا الإطار، ورغم قيام حكومة المرتزِقة بنهب ما يقارب ١٨٩ مليون

برميل منذ منتصف العام ٢٠١٦ _ ٢٠٢١م، بقيمة تجاوزت ال ١٣ مليار دولار، يؤكّد الخبير الاقتصادي رشيد الحداد أن حكومة المرتزِقة عمدت مؤخّراً إلى بيع القطاعات النفطية وتحولت إلى سمسار لبيع القطاعات مالك ٩ شرق شبوة والقطاع ادميس S1، وقطاع العقلة S2 الذي تم بيعه مؤخّراً لشركة سبيك الإماراتية والقطاعات السابقة تم بيعها لشركة أوكتافيا التي مقرها في دبي.

ويوضح الحداد أن الشركة النفطية الإماراتية تُدعى «سبيك»، قامت بشراء من شركة «OMV» النمساوية، قطاع العقلة «S2»، أحد أهم قطاعات مديرية عرمة في شبوة، الممتدّ على مساحة ٩٠٢ كلم مربع، والذي تُراوح طاقته الإنتاجية ما بين ١٢ ألفاً و١٦ ألف برميل يوميًّا، ويُراوح الاحتياطي المثبت فيه، وفقاً لتقارير رسمية صادرة عن «هيئة استكشاف النفط» في صنعاء، ما بين ٥٠ و١٧٠ مليون برميل.

ووفقاً للخبير الاقتصادي الحداد، فَإنَّ قطاع «مالك ٩» الواقع شرق شبوة، والذي تصل مساحته إلى ٣٥٠٠ كلم، كان ينتج ٦٢٠٠ برميل يوميًّا أواخر عام ٢٠١٤م، بينما ينتج حَاليًّا ٥٠٠٠ برميل، من بين القطاعات التي طالتها عمليات البيع، حَيثُ أقدمت الشركة المشغلة للقطاع «كالفالي بتروليوم»، على بيعه لشركة تُدعى «أوكتافيا إنرجي» التي تأسست بين عامَي ٢٠١٦ و٢٠١٩م.

ويشير الحداد إلى أن الشركة نفسها اشترت قطاع «أدميس S1» الممتدّ على مساحة ١٢٠٠ كلم والواقع ما بين مديريات بيحان وعسيلان، وكان يتبع شركة «أوكسيدنتال» الأمريكية التي تخلّت عنه عام ٢٠١٥م، قبل أن يتم تسليمُهُ في عام ٢٠٢٠م، إلى شركة «بترو مسيلة» الحكوميةِ لإعادة تشغيله وتسوية قضايا عمّاله.

ولأن هذا القطاع يمتلك تجهيزات هندسية ومعدّات إنتاجية كبيرة مغرية، فقد تمّ الاستحواذ عليه من قِبَل شركة تتبع مراكز قوى عسكرية موالية للعدوان، أطلقت على نفسها اسم «يمن أوكسيدنتال»، وزعمت أنها اشترت حصّة الشركة الأميركية، ليتمّ بيع «أدميس» أخيرًا في صفقة غامضة لـ«أوكتافيا إنرجي»، التي تتّخذ من دبي مقرّاً لها إلى جانب مقرّ آخر في بكين، بالمخالفة لعقود واتّفاقيات التشغيل.

ولأَنَّ الصفقةَ تشملُ نقلَ كامل حقوق التشغيل، من أصول وكادر وظيفي وبشري إلى الجانب الإماراتي، حتى انتهاء العقد مع حكومة المرتزِقة عام ٢٠٢٦م، يبين الخبير الاقتصادي رشيد الحداد، أن هناك صفقاتٍ أُخرى جرى إبرامها، لمنح دويلة الاحتلال الإماراتي حصص شركات أجنبية في قطاعات تُنتج من ٢٠ ألفاً إلى ٤٠ ألف برميل يوميًّا، وباحتياطات إجمالية تصل إلى ٢٠٠ مليون برميل، موضحًا أن حكومة المرتزِقة وافقت على إبرام هذه الصفقات التي جرت معظمها في دبي وعواصم دول أجنبية في مايو الفائت، مقابل حصولها على حصّة بلغت ١٥ ٪ من صافي البيع، من دون علم الرأي العام اليمني، وبالمخالفة لاتّفاقيات وعقود التشغيل التي أُبرمت بين تلك الشركات والحكومة في صنعاء.

وفي الإطار نفسه، تصاعدت تحذيرات عدد من خبراء النفط في اليمن من سيطرة دويلة الاحتلال الإماراتي على حصّة الشركة الكورية «كوجاز» التي تنازلت عن حصّتها من الغاز اليمني أواخر العام الماضي بشكل طوعي والتي تبلغ ٣٠ مليون طن، إلّا أن حكومةَ المرتزِقة تتكتّم على الأمر؛ كونها أصبحت يمنية ١٠٠ ٪؛ ولهذا يتوقع الخبير الاقتصادي الحداد أن ذلك التكتّم مؤشِّراً إلى احتمال وجود صفقة أُخرى لصالح الإمارات المحتلّة، التي استضافت اجتماعات شركاء الغاز اليمني في دبي منتصفِ العام الماضي، يأتي ذلك في ظل مساعٍ إماراتية للاستحواذ والسيطرة على قطاع خمسة جنة هنت الذي ينتج ما بين ٤٠ ألفاً إلى ٦٠ ألف برميل في عسيلان بشبوةَ من خلال مرتزِقتها.

تقاسم الثروة النفطية

ولأن دولَ العدوان تتعامَلُ مع قطاع النفط اليمني كغنيمة، يتحدَّثُ الخبيرُ الاقتصادي، رشيد الحداد، قائلاً: إن التعامل مع القطاعات النفطية والبعث بها يؤكّد أن هناك تقاسُماً وتناهُباً وتدمير مشترك للنفط اليمني.

ولهذا تؤكّد مصادر سياسية مطلعة أن دول العدوان السعوديّ والإماراتي تقاسمت ثروات البلاد النفطية وبتعاون مباشر من قبل العميل الأول لأمريكا المرتزِق رشاد العليمي وقيادات حكومته، حَيثُ يقضي هذا التعاون على أن تستحوذ السعوديّة على الثروات النفطية في محافظتَي مأرب والجوف، بينما تمنح الإمارات حضرموت وشبوة، وهذا ما تم في الآونة الأخيرة، عوضاً عن المحاولات الأُخرى التي تقوم بها السعوديّة في استخدام موانئَ في محافظةِ المهرة لإدارة وتصدير مشتقاتها النفطية.

مجزرةُ تنومة في الأدب اليمني

محمد أحمد عبد الغني الشميري

بعد الطوفـان، وبعد الريح العقيم أوحى اللـه لنبيـه إبراهيـم عليه السـلام، ببنـاء الكعبـة، «وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبراهيم مَـكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُـشْرِكْ بِـي شَـيئاً وَطَهِّـرْ بَيْتِـيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِـينَ وَالرُّكَّعِ السُّـجُودِ»، فحدّد الله موقعًا وهيأ ومكّـن، وأراد أن يقصده الناس في رحلتهم إليه سـبحانه، وعهد الله مهمـة بنائه وتطهيره طهـارة كاملة مـن كُـلّ ما يـسيءُ إلى التحليق في آفاق الطهـارة الروحية إلى نبيـه الكريم إبراهيم وولده إسـماعيل سـلام اللـه عليهمـا، «وَعَهِدْنا إلى إبراهيم وَإسـماعيل أَنْ طَهِّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّـجُودِ» فقام ببناء الكعبة وتطهيره يسـاعده على ذلك ابنه إسماعيل سلام الله عليهما، «وَإِذْ يَرْفَعُ إبراهيم الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإسماعيل رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أنت السَّـمِيعُ الْعَلِيمُ»، فامتثلا الأمر الإلهي، ولجأ إلى الله بالدعاء إليه والتضرع بين يديه بأن يتقبل الله ما قام به هو وابنه سـلام الله عليهما، وفي المقام نفسـه وحال طلبه من الله أن يجعلهما مسلمين له، يطلب من الله أن يجعل من أمته أُمَّـة مسلمة، وأن يبعث فيهم البشـير النذيـر والسراج المنير خاتم الأنبياء والمرسـلين الذي يتلو عليها آيـات الله ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، صلوات الله عليه وآله، والذي فرض الله علينا برسالته حج بيته «رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّـة مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أنت الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ومنذ قيام نبي الله إبراهيم عليه السـلام ببنائها، كانت محط ابتهـال ودعاء، وتضرع وبكاء، يثوب إليها الناس بطريقة مُسـتمرّة «وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْـتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِـنْ مَقَـامِ إبراهيم مُصَـلًّى» وأخبر الله سـبحانه وتعالى أنه أول بيـتٍ وضع للناس «إِنَّ أول بَيْـتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُـدىً لِلْعَالَمِينَ» فجعله الله معظمًا مباركًا، تحفه البركة، والهـدى والرحمة «فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إبراهيم وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَـنِ الْعَالَمِينَ»، فجعله كما قال أمير المؤمنين سـلام الله عليه: «قِبْلَةً لِلأَنَامِ، يَرِدُونَهُ وُرُودَ الأَنْعَامِ، وَيأْلَهُونَ إِلَيْهِ وُلُوهَ الحَمَامِ.

جَعَلَهُ سُـبْحَانَهُ عَلاَمَـةً لِتَوَاضُعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ، وَإِذعانِهِمْ لِعِزَّتِـهِ، وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُـمَّاعاً أَجَابُـوا إِلَيْهِ دَعْوَتَـهُ، وَصَدَّقُوا كَلِمَتِـهُ، وَوَقَفُـوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ، وَتَشَـبَّهُوا بِمَلاَئِكَتِـهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِـهِ، يُحْرِزُونَ الأَربـاح فِي مَتْجَرِ عِبَادَتِهِ، وَيَتَبَـادَرُونَ عِنْدَهُ مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ.

جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ لِلإسلام عَلَماً، وَلِلْعَائِذِينَ حَرَماً، فَرَضَ حَجَّهُ، وَأَوْجَبَ حَقَّهُ، وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ وِفَادَتَهُ، فَقَالَ سُـبْحَانَهُ: «وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ».

ومثل ما كرّر الله سـبحانه أنه هدىً للعالمين كرّر كذلك أنه أمنًا {وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً} وفي آية أُخرى أيضاً يذكر بأنه: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً}.

وتوعد الله سـبحانه من يصد عن سـبيله، وعن البيت الحرام، أو يريد فيه بإلحاد بظلـم بالعذاب الأليم، «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْـجِدِ الْحَرَامِ الَّـذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَـوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيـهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَـذَابٍ أَلِيمٍ» ومعروف بأن كفار قريش من أهل مكة والحجاز هم الذين تآمروا على رسـول الله صلوات الله وسـلامه عليه وآلـه، في دار الندوة ونزل فيهـم قوله تعالى: «وَإِذْ يَمْكُـرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَـرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَو يَقْتُلُوكَ أَو يُخْرِجُـوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّـهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ»، وكانوا هم الذين يصدون عن رسـول اللـه صلوات الله عليه وآله: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إلى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُـدُودًا»، وهم الذين يصدون عن المسـجد الحرام كما أخبر الله عنهـم: «هُمُ الَّذِينَ كَفَـرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْـجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَـدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّـهُ وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَـاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُـمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا»

وهكـذا كان أهـل مكة، ثم أتى نظام آل سـعود حَـاليًّا، يقومـون بمحاربة الدين والصـد للمسـلمين عن الله ورسـوله صلوات الله عليـه وآله، مهمـا تظاهروا كذبًا بالديـن والإسـلام: «أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِيـنَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنـزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إلى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّـيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بعيدًا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إلى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا»

ولم يقتصر صدهم عن بيت الله المسـجد الحرام على التحكم بأداء فريضة الحج والقيـود التـي يفرضونها عـلى الحجاج، والتكاليـف الباهظة بل وصلـت إلى ترويع الآمنـين فيه، حَـــدّ التنكيل بهم وقتلهم وهو ما حدث لحجـاج بيت الله من جميع العالم بشـكل عام في أكثر من موسـم، وما حدث لليمنيين بشـكل خاص، ويبدو أن دورَ السعوديّة (قرن الشيطان) المنوط بها منذ إنشائها على يد المستعمرين الغربيين هـو إفراغ الحج عـن محتواه وأهدافه وغاياته من خلال قتل الحجاج المسـلمين، أو الإهمـال المتعمد المؤدي إلى موتهم، الذي يتحقّق منه عدم الأمان والشـعور بالخوف والرعـب داخل بيـت الله الحرام، الذي جعلـه الله «مثابةً للنـاس وأمنًا» في مخالفة واضحة ومتعمدة لتوجيه الله، وما أراد أن يكون عليه بيته العتيق المقدس.

قتلٌ ونهبٌ بعد منح الأمان بسلامة وتأمين الطريق

ففي يوم 17 ذي القعدة ١٣٤١هـ الموافق 1 يوليو 1923م، أي قبل حوالي مِئة عام أثناء ما كان ما يزيد على ثلاثة آلاف حاج يمني، أو خمسـة آلاف حاج، حسب بعض الروايات، في طريقهم إلى مكة ـ بعد أن منحهم السـعوديّون الأمان بسـلامة وتأمين الطريق عبر كتابٍ أرسـله حاكم عسـير للإمام يحيى يفيد باهتمامِه بتأمين طريق الحجـاج وأنه لا خوفَ عليهم ـ التقت بهم سرية جنود من جيش آل سـعود بقيادة الأمـير خالد بن محمد «ابن أخ الملك عبدالعزيز»، فسـايرهم الجنود بعد أن أعطوهم الأمـان، وبعد هجعـةٍ من الليل جاءوهم وهـم نيام فباغتوهـم، والبعض يروي أنه لمـا وصل الفريقان إلى وادي (تنومة) منطقة عسـير، بينمـا كان الحجاج اليمنيون يجتازون وادي تنومة بعسـير وهم عزل من السلاح، وجنود السرية في الجهة العليا في رؤوس الجبـال المطلة على الوادي، انقض الجنود على الحجاج بأسـلحتهم، وبعد أن اسـتنفذ القتلـة ذخـيرةَ بنادقهم نزلوا بسـيوفهم وخناجرهـم للإجهاز على من تبقـى على قيـد الحياة من الحجاج، لـم يرحموا حتى النسـاءَ والأطفال والطاعنين في السـن، فأبادوهم ولم ينج منهم إلا عدد قليـل وقُتل أكثر من ٢٩٠٠ حاج، ثم قام القتلةُ بنهب أموال وممتلكات الحجاج، في اعتداء وحشي يظهر حقدهم الدفين وعدم مراعاتهـم لحرمـة الحج وتعديهم على ضيـوف الرحمن الذين قصـدوا بيته الحرام ليشهدوا منافع لهم، وليذكروا الله في أَيَّـام معلومات.

الجُنْدُ السعوديّون يتنادون فيما بينهم: «اقتلوا المشركين»

وقـد ذكـر القـاضي يحيى بـن محمـد الإريانـي «والـد الرئيس الأسـبق القاضي عبدالرحمـن الإريانـي»، أن الجُنْـدَ السـعوديّين كانوا يتنـادون فيما بينهـم «اقتلوا المشركين» وكان شعارهم «هبت هبوب الجنة وأين أنت يا باغيها»

فخيّـم الحزنُ، وعمَّ الأسى كافة أرجاء اليمن، فلا تكاد منطقة يمنية إلا وكان لها شـهداءُ في تلكـم الجريمة المروّعة، فما من قلب إلا واعتـصره الألم، وأحدث المصاب في الأعماق جراحًا لا تندمل، فسـطر الشـعراء تلك الفاجعة في أشـعارهم، وانهمرت ←

قصائدهم بمرارة الحزن، تارةً تصور بشاعة ما حدث، وتصف حقد وغدر آل سعود، على الإسلام والمسلمين، وشناعة فعلهم، وتارةً تنوح وتتوجع، وحينًا تدعو للأخذ بالثأر، وفي هذه الإطلالة نقف على قصيدة العلامة يحيى الذاري، فقط، وإلا فالأدب اليمني قد سطر الكثير من القصائد، فصيح وحميني.

نجد السيد العلامة يحيى بن علي الذاري المتوفى سنة 1364هـ في قصيدةٍ له جاءت على بحر الطويل، مستخدمًا في قافيتها حرف الردف الألف، المشبع بالتأوه والأنين، تتلوه قافية النون ذات المدلول الحزين الذي يشي بالمعاناة والألم والحزن والبكاء، ومعطيات (النون، والتنوين) ذات الجرس العالي داخل نسيج القصيدة أشاعت النغمة الحزينة بشكلٍ واسع تتسع وتمتد على امتداد النَّفس الأليم الموشى بحرقةٍ مُرَّة، وسخطٍ صاخب، على طول أبيات القصيدة، يستهل قصيدته بتنبيهٍ حائر، واستفهامٍ موجوعٍ، ولوعةٍ باكيةٍ تائهة أشبه بطائرٍ مكلوم يفتقد حتى عودٍ يابسٍ يذرف عليه دموعه، يوحي بذلك التنكير المكتنط في مطلع قصيدته (طرف ـ دمع ـ حشاشات ـ فؤاد ـ خطب) في أُسلُوبية حائرة مفجوعةٍ موجوعة، متكئًا على مجهولٍ لا يعلم من يكون، يستعطفه ويبثه شكواه علّه ينجد الطَّرْفَ المتفجر بالدموع المنهمرة المتدفقة على خدين لهما حمرة الدم وانهمار الغيث، وحشاشة تتلظى نارًا وسعيرًا، وفؤاد يغتلي ألمًا وسخطًا في آنٍ واحد، لما حدث، في تصوير بديع لعظم الفاجعة، ومرارة المصيبة، بذهول واستغراب واندهاش يكاد يفقده من يستنجد به، ومن يلوذ إليه، وتكاد الجبال الشامخات لهوله أن تخر وتنهد.

ألا من لطرفٍ فاض بالهملان بدمعٍ على الخدين أحمر قانِ
ومن لحشاشاتٍ تلظى سعيرها ومَن لفؤادٍ جاش بالغليانِ
لخطبٍ تخر الشامخات لهوله أناخ بقاصٍ في البلاد ودانِ
بما كان في وادي تنومة ضحوةً وما حَلّ بالحجاج في سدوان

ثم يواصل الشاعر الذاري قصيدته بذكر من أقدموا على هذه المجزرة البشعة، وأعمالهم الشنيعة، من قتلٍ وسلب ونهب، وتعذيب وتنكيل، في حق أناس عزل أبرياء لا جرم لهم سوى أنهم وفدوا إلى بيت الله يرجون رحمته، ويلتمسون عفوه

من المارقين الناكثين عن الهدى وعن سنةٍ مأثورة وقرانِ
من ابن سعودٍ والخوارج قومه على غير ما جرم جنته يدانِ
عن البيتِ ذي الأستار صدوا وفوده وباتوا بطرق الغي في جَوَلَانِ
ولم يرقبوا إلًّا ولا ذمَّةً لهم ولا واجبًا من حرمةٍ وأمانِ
أحلوهمُ قتلًا وسلبًا وغادروا جسومَهُمُ صرعى تُرى بعيانِ
تنوشُهُمُ وحشُ الفلاة وطيرُها لعمرك لم تسمع بذا أُذنانِ

ولهول الجريمة وبشاعة الواقعة، يستمر الشاعر بذات النسق الحزين، وكأنه يستغرق في لوعته حَدَّ الثمالة، يقيمُ المعنوي مقامَ الحسي، فيجسد الإسلام في صورة إنسان يتشح السواد، ويلبس ملابس الحزن والحِداد، ينوح وينادي نداء المتوجع المكلوم، ويستدعي المشاعر الطاهرة والبقاع المقدسة، لتشاركه حزنه وبكاءه، فالبيت والروضة وزمزم وعرفات والعلمان، وجميع المشاعر تضج بالبكاء، وتصرخ وتنوح، بل حتى الأملاك والثقلان، وكأن الكون بأسره في مأتم عظيم، وحالة كئيبة، يعلن الحِداد، ويتعالى الصراخ، ويعم النَّواح، في تصويرٍ أليمٍ للغاية:

لذا لبسَ الإسلام ثوبَ حداده وناحَ ونادت حالُه بلسانِ
ليبكِهُمُ البيتُ العتيق وطيبةٌ وزمزمُ والتعريف والعلمانِ
وتبكهم تلك المشاعر عن يدٍ وتبكهمُ الأملاكُ والثقلانِ

محاربةُ الإسلام باسم الإسلام!

ثم يقف الشاعر ليصور لنا مدى ما قام به أُولئك المجرمون، ليس إلا لأَنَّهم من سلالة الخوارج، الذين حاربوا الإسلام باسم الدين، وأن الدافع لإجرامهم وشناعة فعلهم، لا يمكن أن يكون إلا حقدًا على أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه، لما قام به من قتل آبائهم في النهروان، حتى أتوا للانتقام من شيعته بهذه الصورة الشنيعة، التي لا يقرها الإسلام وهي للكفر أقرب، ومن أعمال الكافرين، مصورًا للكفر في صورةٍ حسية، ويستعير له صدرًا راموا شرحه بفعلتهم، تعبيرًا عن حرصهم على الكفر، وإرضائه، وكناية عن بعدهم عن الدين الحنيف، وأخلاق وقيم الإسلام

حثالةُ أهل النهروان تذكروا مواقع سيفٍ صارمٍ وسنانِ
لحيدرةٍ ربِّ الفضائل والعلى بكل مروقٍ ضلّ ذي ميلانِ
وراموا لصدر الكفر شرحًا بفعلهم وما انفك صدر الكفر في خفقانِ

ثم يعود في ذكر الحجاج مقارنًا بفوزهم بالشهادة، وسوء منقلب المجرمين الذين مآلهم حتمًا نار جهنم، وفي استحضار جهنم تناصٌ ضمني لما ذكره الله من جزاء القاتل وخلوده في النار، وفي الصورة الكلية للمقارنة، استجلاءٌ واضح لمشاعر مفعمة بالحزن، مليئة بالدهشة والحيرة، تروح به وتجئ في عمق الألم، وتذكر الشهداء، والغيظ والسخط على المجرمين

لقد أحرز الحجاج خيرَ شهادةٍ وفازوا بحورٍ في الجنانِ حسانِ
وآبَ كلابُ النار شر خليقةٍ إلى سقرٍ تسعى بهم قدمانِ
لقد ملك الشيطان منهم قيادهم وخاض بهم في غيهم بعنانِ

ويؤكّد الشاعر ابتعادهم عن الدين، وترصدهم للنيل منه، وتحقيرهم لقدر الرسول الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليه وآله، وكأن لسان حاله يقول: إن من حصل منهم تحقير رسول الرحمة لا يستبعد منهم حصول قتل حجاج بيت الله، وحال ذكره يأخذه حبه وشغفه للاستغراق في الترنم بأوصاف الحبيب المحبوب صلوات الله عليه وآله، ويوحي هذا الاستطراد باستنكارٍ شديد، واستغراب كبير، فيأتي بصفات النبي العظيمة ودوره العظيم المستحق لكمال التعظيم ومنتهى التعزير والتوقير (نبي الهدى ـ من جاءنا ببيان ـ ختام النبيين الكرام ـ من له لدى الله رب العرش أرفع شان)، كما يوحي بالالتجاء إليه، وبثه شكواه، وكأنه يلوذ به ويستغيثه ويستنجده (وسيلتنا ـ ذخرنا ـ شفيع الورى إن ضاق كُلّ جنان) ومدلول جملة (إن ضاق كُلّ جنان) توحي بمدى الألم النازل بالشاعر الذي ألمح إليه بضيق الموقف في الآخرة، في إسقاط بليغ، وتصوير مرهف:

هُمُ حقروا قدْرَ النبيِّ محمدٍ نبيِّ الهدى مَنْ جاءنا ببيانِ
ختامُ النبيين الكرام ومَنْ له لدى الله ربِّ العرشِ أرفعُ شانِ
وسيلتُنا في كُلّ حالٍ وذخرُنا شفيعُ الورى إن ضاق كُلّ جَنانِ

ويختم هذا الاستطراد والاستنجاد برسول الله صلوات الله عليه وآله، بذكر الجزاء الكبير الذي جزاه الله به، والصلاة عليه في كُلّ أوان، وفي المعنى إشارة إلى أنهم بأعمالهم هذه لا يضرون إلا أنفسهم، ولا يكشفون إلا سوءهم، أما رسول الله صلوات الله عليه وآله فقد جزاه الله خير الجزاء وصلى عليه كُلّ أوان

جزاه إلهُ العرْشِ خيْرَ جزائه وصلّى عليهِ اللهُ كُلّ أوانِ

ويذكر الشاعر أن هؤلاء المجرمين قد كفروا أُمَّة رسول الله صلوات الله عليه وآله، لتهافتهم على الدنيا، وتجرؤًا على الله، وحقدًا وعداوة، وسبق أن ذكرنا أن الجند السعوديّين كانوا يتنادون فيما بينهم «اقتلوا المشركين»

وأُمَّتَهُ قد كفّروها تهافتًا جراءة ذي كُفْرٍ وذي شَنَآنِ

عدمُ الاستسلام مهما كانت الآلام

ورغم الحزن المفعم بالألم، والبوح الصاخب بالأنين، إلا أن الشاعر لا يستغرق في حزنه، ولم يبقَ حبيس ألمه، فلا يمكن أن يستسلم أو يلين، كما هي عادة كُلّ اليمنيين، عدم الاستسلام مهما كانت الآلام، بل يلتفت إليهم التفات المتألم المغتاظ، متهكمًا مستصغرًا بتوجيه الخطاب إليهم باستخدام اسم الفعل (رويدكم)، الذي معناه (مهلًا)، والنداء اللاذع المتوجّه إلى صفتهم اللئيمة المتمثلة بالخبث، متوعدًا بالانتقام والأخذ بالثأر، بحرب ضروس صاخبة بالضرب والطعن، تشيب لها الرؤوس، ويجتلي الهام حدها

رويدَكُمُ يا أخبثَ الناس فِرْقةً لِحرْبٍ تُشيبُ الناصيات عوَانِ
وضرْبٍ ببيضٍ يَجْتَلِي الهام حدُّها وطَعْنٍ بِسُمْرٍ في الأكُفِّ لِدانِ
بأيدي بني الإسلام كُلّ مُقَذَّفٍ غيورٍ لأخذ الثأر غيرِ هِدانِ

ثم يتوجّه مناديًا لأبناء الدين الحنيف يحثهم ويدعوهم على وجه السرعة بدون تردّد أو ريب أو توانٍ، لقتال هؤلاء المجرمين القتلة، بأساليب متنوعة، يثير فيهم الغيرة والحماس، والإباء والنخوة، ويستخدم الفخر والتقريع، وفي إضافة الدين إليهم (بني الدين ـ أديانكم) إشارة إلى أن الجريمة التي ارتكبها آل سعود في حق الوافدين إلى بيت الله الحرام، هي جناية على الدين بكله، وأن نصرة الدين تقتضي من جميع المسلمين التكاتف لهبوا بكل قوة ومن كُلّ اتّجاه، يتداعون ويتنادون (تنادوا) لأخذ الثأر، وأن استهداف الحجاج اليمنيين يعد استهدافًا لجميع المسلمين، وحجّة الله بينة واضحة عليهم.

فهيا بني الدين الحنيفيِّ شمِّروا سِرَاعًا بلا ريب ولا بِتَوَانِ
تنادَوْا لأخذ الثأر من كُلّ وِجْهةٍ فقد عظُمَتْ فيكُمُ جِنايةُ جانِ
أترضون في أديانكمْ بدنيةٍ أترضون في أعراضكمْ بِهَوانِ
وشنّوا عليهم غارةً بعْدَ غارةٍ وحُسُّوهُمُ قتلاً بكلِّ مكانِ
وسوقوا إليهمْ فيلقًا بعد فيْلقٍ وكلّ جوادٍ سابقٍ لِرِهانِ
وكلّ سلاحٍ قد أُعِدَّ ومدْفَعٍ لإعفاء شأفاتٍ وهَدْمِ مباني
دعوْتُكُمُ من كُلّ قُطْرٍ ولَمْ أقل أيا لِفلانٍ لا ويا لِفُلانِ
هززْتُ بها أعطافَ كُلّ مجرِّبٍ مقالةَ مشحوذِ الغِرار يماني
ولكنني منها أخُصُّ مؤنِّباً أُولِي أمْرِكمْ من نازحٍ ومُداني
فحجّة رب العالمين عليهمُ مؤكّدةً ما أشرقَ القمرانِ

ويختتم الشاعر قصيدته محذرًا من مآلات التخاذل، والقعود عن القصاص من أُولئك القتلة

فما الناسُ إلا بالسّراة تقودُهُمْ لإدراك ثاراتٍ ونيلِ أماني
لئِنْ نُمْتُمُ عن هذه وقعدْتُمُ لقدْ حِيلَ بين العِيرِ والنزَوَانِ

عراقيلُ تمنعُ الوصولَ إلى البيت الحرام

والشاعر الذاري بهذا الختام يحذرنا بأُسلُوب شديد المرارة، عميق الدلالة، له أثره البليغ، حين ينتزع من أعماق التاريخ المثل العربي الشهير «وقدْ حِيلَ بين العِيرِ والنزَوَانِ» والنَّزَوان: السَوْرَةُ والحِدَّة، والمثلُ يُضرب للرجل يعوقه عن مطلبه عائق، وأول من قاله صَخْر بن عمْرو أخو الخَنْسَاء، وله قصة مؤلمة، فيُروى أنَّ صَخر بن عمرو غزا بني أسد بن جُزَيمة، فاكتَسَحَ إبلهم، فجاءهم الصَّرِيخ فركبوا فالتقوا بذات الأثل، فَطَعَنَ أبو ثَوْر الأسدي صَخْراً طعنةً في جَنْبه، وأفلت الخيل فلم يُقْعَصْ مكانه وجَوِى منها، فمرض حَوْلاً حتى ملَّه أهلُه، فسمع امرَأة تقول لأمرأته سَلمى: كيف بَعْلُكِ؟ فَقَالت: لا حَيٌّ فُيرْجَى ولا مَيْتٌ فيُنْعى، لقد لقينا منه الأمرين، فَقَال صخر:

أرَى أم صَخْرٍ لاَ تَمَلُّ عِيَادَتِي

وفي روايةٍ أُخرى: فمرِضَ زمانًا حتى مَلَّته امرأته، وكان يكرمها، فمر بها رجلٌ وهي قائمة وكانت ذات خُلُقٍ وإدراك، فَقَال لها: يباعُ الكَفَل؟ فَقَالت: نعم عما قليل، وكان صخر يَسْمَعُهُ، فَقَال: أما والله لئن قَدَرْتُ لأقدمنَّك قبلي، ثم قَال لها: نَاوِليني السيف أنظر إليه هل تُقِلُّه يدي، فناولته فإذا هو لا يُقِلُّه، فَقَال:

أرى أم صَخْرٍ لا تَمَلُّ عِيَادَتِي وَمَلَّتْ سُلَيمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
فأي امْرِئٍ سَاوَى بأمِّ حَلِيلَةً فلاَ عَاشَ إلاَّ فِي شَقًا وَهَوَانِ
أُهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوَانِ
وَمَا كُنتُ أَخْشَى أن أكُونَ جَنَازَةً عَلَيْكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالحَدْثَانِ
فَلَلْمَوتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كأنَّها مُعَرَّسُ يُعْسُوبٍ بِرَأْسِ سَنَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتِ مَنْ كَانَ نَائِمَاً وأَسْمَعْتِ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

وفي ظل تحكم نظام آل سعود وما يقوم به من عراقيل تمنع الناس من الوصول إلى بيته الحرام، الذي جعله الله هدىً للعالمين، يتحقّق فعلًا صدهم عن المسجد الحرام، ومحاربتهم لله ودينه.

وفي ظل العدوان الغاشم على اليمن بقيادة مملكة قرن الشيطان، الذي يستهدف الكبير والصغير، والطفل والمرأة والشيخ المُسن، يتجلى أَيْضاً مدى الحقد على اليمنيين، لتبقى دعوة الشاعر الذاري واستغاثته، ونداه للأخذ بالثأر من أُولئك القتلة المجرمين، والتحذير من عاقبة التخاذل والقعود هو ما نستطيع التأكيد عليه في ختام مقالنا هذا.

برنامج رجال الله: ملزمة [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] للشهيد القائد:

الإنفاقُ في سبيل اللّه دليلٌ على مصداقية المؤمن

المسيرة : بشرى المحطوري

ابتدأ الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدرالدين الحوثي محاضرته [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] بوصف القُرْآن الكريم، حَيْثُ قال: [ما أعظم كتاب الله، وما أسمى معانيه، وما أشمل دلالاته، هدى ونور، موعظة وشفاء لما في الصدور، يخاطبنا بمختلف العبارات، وبشتى الوسائل؛ بحثاً عن كيف يهدينا بأسلوب عجيب]، مشيراً إلى الآيات التي تحدث الله بها عن الهداية للعباد، وكيف رحمة الله وكرمه مع عباده، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: إن [المتأمل لكتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من هذه الزاوية يخجل أمام الله، وهو بكل وسيلة، وهو هو من جلّ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كبريائه، وتعالى في عظمته، يُظهر حبه لأوليائه بشكل عجيب، ويدعو جميع عباده للانضواء تحت لوائه والاستجابة لندائه، ويثني دائماً على نوعية متميزة من أوليائه، ممن آمن به، وآمن برسله وكتبه].

معنى العبودية المطلقة لله:ـ

واختار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- للمحاضرة آيةً من أهمِّ الآيات في القُرْآن الكريم، التي تصفُ المستقيمين على هدى الله، بأنهم من عرفوا وآمنوا بالعُبودية المطلقة لله، بأنه اللهَ وحدَه ربُّهم، وخالقهم، ومالكهم، ومدبر شؤونهم، والمشرع لهم..

وأشار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن هناك أناساً يعتبرون أنفسَهم مؤمنين ولكن تصرفاتهم تدل على أنهم لا يعرفون معنى العبودية المطلقة لله، حَيْثُ قال: [ما أكثر من يقولون: الله ربنا، ولكن يدينون بالولاء لتشريعات بعيدة عن الله، لأنظمة بعيدة عن الله. هذا إقرار يناقضه العمل]، مُضيفاً بأن معنى العبودية المطلقة هو: [إنني عبدٌ لله، أطيع الله فيما أمر ونهى، أعمل على كسب رضاه، أحبه وأتولاه، أكون من حزبه، أكون من جنده، أكون من أوليائه، أستقيم، أستقيم على هذا النهج، أفهم تعامله معي -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- كعبد له في هذه الدنيا أنه لا بُدَّ أن يبتليني بتكاليف متنوعة، ما بين شاق على نفسي، أو شاق على جسمي، وما بين سهل، ما بين صعب عليّ؛ باعتبَاره مخالف لهواي، أو لمصالحي الشخصية، أو لأي اعتبارٍ آخر من الاعتبارات الدنيوية، وبيّن ما هو بعيد عن هذا الاعتبار].

المجال الأول:ـ الابتلاءُ في الجانب المادي:ـ

مُوضحاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن اللهَ يبتلي عباده ويختبرهم في هذه الحياة، ليتضح المؤمن الصابر، من المنافق الفاجر، وليميز الخبيث من الطيب، حَيْثُ قال: [أن أعلم بأنني عندما أقول: أنني عبد لله، وأقر بأن الله ربي، أن الله لا يكتفي مني بهذا، لا بُدَّ أن يمتحنني، لا بُدَّ أن يبتليني؛ ليتبين مصداق ما أدعيه، ويتبين استقامتي وثباتي على ما أدعيه].

لافتاً إلى أن الابتلاءات في مجالين: الجانب المادي، والمعنوي، وعن الابتلاء في المجال المادي قال: [ابتلانا الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فيما يتعلق بالجانب المالي بابتلاءات كثيرة.. ما أوسع إطار التشريع في الجانب المالي بدءاً من الزكاة وانتهاء بالإنفاق في سبيل الله، وكم ارتبط بالمال من تشريعات وكم اتجه إلى قضية المال من آيات تحث على الإنفاق، وتعد بالأجر المضاعف على الإنفاق وتتحدث عن الإنفاق بأنه دليل مصداقية المؤمن، تتحدث عن بذل المال بأنه وسيلة من وسائل تزكية الروح وسموِّها]..

نصرُ دين الله.. مرتبطٌ بالمال:ـ

مؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أهمية الجانب المالي لإعلاء دين الله، فقال: [فريضة من أعظم الفرائض، فريضة هي ركن من أركان الإسْلَام اتجهت نحو المال هي الزكاة، واجب من أهمّ الواجبات هو نصر دين الله مرتبط بالمال أيضاً، واجب من أهمّ الواجبات هو العمل على نشر دين الله والدعوة إلى إصلاح عباده مرتبط بالمال أيضاً لدرجة أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قال عن صفات المؤمنين فيما يتعلق بالجانب المالي وفيما يتعلق بالجانب النفسي: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} بأن لهم الجنة {يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} يقاتل بنفسه وماله].

الله الغني.. ليس محتاجاً لأموالنا:ـ

مُضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن اللهَ له ملك السماوات والأرض، ليس محتاجاً لنا، ولكن القضية كما قال الشهيد القائد: [القضية هي مرتبطة بنا، قضية ابتلاء، وليست قضية استعانة منه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بنا، قضية ابتلاء لنا: هل نحن صادقون في إيْمَاننا، هل نحن صادقون في عبوديتنا لله؟ إذاً سنطبق ما يريد منا حتى وإن كان فيما يعز علينا سنمتثل، سنطبق، سننفذ].

من رحمة الله بنا في المجال المادي:ـ

أولاً: ـ سّمى الله الإنفاق (قرضا):ـ منوهاً إلى أن اللهَ جل شأنُه من رحمته بنا، ولأنه يعرفُ أن الإنْسَان يحب المال حبا جما، فسماه سبحانه (قرضا)، قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ولذلك الله خاطبنا في هذا المجال في القُرْآن الكريم بأسلوب عجيب سمّاه قرضاً {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً} (البقرة: من الآية245) استقراض؛ لأَنَّه يعلم أننا شديدو الحرص على المال، فلم يكتفِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ لأَنَّه رحيم بنا، لم يكتفِ أن يبتلينا في المال فقط، وهو قادر على ذلك يقول: أنت أنفق، أد الزكاة، بل دفعنا بلطفه، برحمته إلى أن نلتزم في هذا الجانب فنطبق، ونبرهن على صدق إيْمَاننا، فأحاط مسألة المال بكثير من الترغيب].

ثانياً: يضاعفه لنا أضعافا كثيرة:ـ

مُضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أَيْضاً بأن الله يرغبنا ويدفعنا للإنفاق ويشجعنا على ذلك بمضاعفة الأجر لنا، حَيْثُ قال: [فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً} أليس هذا من رحمة الله بنا؟ أنه يشجعنا على تنفيذ هذا الواجب الذي هو صعب على نفوسنا. يقول -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أيضاً: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} يعد بمضاعفة إلى نحو سبع مائة ضعف]..

لماذا المنفقون في سبيل الله قليلون؟:ـ

مستغرباً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من حالةِ النفس البشرية، حَيْثُ أن اللهَ قد وعدنا وهو مالك السموات والأرض بأن يضاعف لنا الأجر إن أنفقنا، وبأنه سيخلفه علينا، ولكننا مع ذلك نتعامل مع الله وكأن شيئاً من هذا لن يحدث، فقال: [ومع هذا لا تزال نسبة الملتزمين بهذا الأمر الإلهي الهام - على الرغم من كُلّ هذا الترغيب الكبير - لا يزال نسبة قليلة جداً من الناس أقل بكثير من نسبة المصلين، أقل بكثير من نسبة الصائمين؛ لأَنَّ المال محك {وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً} ودليل على صدق العبودية، ودليل على صدق الإيْمَان، بل جعله صفة من صفات المؤمنين، المؤمن الذي يتصور بأن بإمكانه أن يكون مؤمناً والجانب المالي لا أحد يمسه غير صادق في إيْمَانه أبداً، غير صادق في دعواه للتقوى].

المسارعةُ والمبادرةُ في ميادين الجهاد لها أثرٌ عظيم

ضمّن الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرَتِه بشرح معنى (المسارعة) فقال: [نسارع: أي: نبادر إلى الأعمال التي بها نستحق المغفرة، وَبها نستحق الجنة. المبادرة إلى الأعمال الصالحة، يكون الإنْسَان سبَّاق، مبادر، ما يكون فيه تثاقل].

مُضيفاً بأن قضيةَ المسارعة شيء مهم جداً في ميادين العمل في سبيل الله، ولهذا جاء القُرْآنُ بعتابٍ شديد، وسخرية ممن يتثاقلون: {مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ}.

لماذا المسارعةُ إلى ميادين الخير؟

وأشار الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن من أهمّ الصفات التي يتصفُ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي صفة المسارَعة والمبادرة إلى ميادين الخير والجهاد، وضرب مثالا بمسارعته عليه الصلاة والسلام في غزة تبوك، وتحشيده للمؤمنين، وخروجه لملاقاة الروم، وأن هذه الحركة منه جعلت الروم يتراجعون عن المعركة.

وبيّن لنا أَيْضاً في المحاضرة ما تؤدي إليه المسارعة بقوله: [هذه الصفة مهمة جداً بالنسبة للمسلمين، هي الصفة التي تجعلهم هم السباقين، وهم سادة الأمم، تجعلهم هم أصحاب السبق في كُلّ ميادين العلم، والمعرفة، في كُلّ مجال من مجالات الصناعة، من مجالات الزراعة، وكل المجالات مثل: الطب، والهندسة، وغيرها، لكن مسألة التثاقل، التباطؤ، هي التي تؤخر الأمم، وتؤخر الناس ما يعرفوا أشياء كثيرة، فيسبقهم الآخرون].

معظمُ الأعمال في ميادين الجهاد لا تحسَمُ إلا بالمسارعة

وفي ذات السياق أضاف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [لا يحسم الموضوع في الحروب، في المواجهة إلا المبادرة، عنصر المبادرة أهمّ عنصر، المسارعة، تكون أنت صاحب السبق، تكون أنت سيد الموقف، لكن متى يمكن أن تكون سيد الموقف؟ إذا كان من حولك كلهم مبادرين، عندهم حركة المبادرة، المسارعة]، مؤكداً على أن المسارعة مطلوبة في معظم الأعمال التي تستوجب المغفرة، مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ}، فالفاء في قوله (فاستغفروا) تدل على ترتيب الغاية بعد الشرط، بمعنى أنهم ذكروا الله واستغفروا مباشرةً دون تأخير.

قواتُ الاحتلال تصعّد اعتداءاتها في الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

تصاعدت وتيرةُ اعتداءات المستوطنين الصهاينة على المواطنين في عددٍ من البلدات الفلسطينية، في الوقت الذي تكثّف فيه قوات الاحتلال اعتداءاتها في الضفة الغربية المحتلّة. في التفاصيل، صعّدت قواتُ الاحتلال اعتداءاتها ليلاً ضدّ الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلّة.

وتصدّى الأهالي للمستوطنين بعد محاولتهم رفع العَلَم «الإسرائيلي» قرب مدخل بلدة بيت أمّر في الخليل.

وتصاعدت وتيرة اعتداءات المستوطنين على المواطنين في مدينة الخليل، فقد هاجمت ليل، أمس الأول، مجموعات منهم منازل المواطنين في حي جابر الملاصق للحرم الإبراهيمي.

وفي القدس، هاجمت مجموعةٌ من المستوطنين عدداً من الشبان، فيما أقدمت قوات الاحتلال على اعتقال شاب من منطقة باب العمود بعد اعتداء مستوطنين عليه بالحجارة.

في سياق مختلف، تستمر مناورة «عزم الصادقين»، التي بدأتها «سرايا القدس»، يوم أمس الأول، في قطاع غزة وتستمر وأمس الاثنين، يشار إلى أن المناورة التي تشارك فيها تشكيلات مختلفة في «سرايا القدس»، أبرزها الصاروخية والمدفعية بعياراتها المختلفة ومن محافظات القطاع كافة، تهدف إلى دمج تكتيكات وقياس جاهزية إحداثيات الوحدات ومعرفة دقتها.

وكانت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، قد أعلنت انطلاق مناورات عسكرية واسعة في قطاع غزة، «استكمالاً للإعداد والتجهيز، واستعداداً لأي معركة مقبلة»، وفق ما أكّد الناطق العسكري باسم «سرايا القدس» أبو حمزة، موضحًا أنّها «ستحاكي عمليات ميدانية متعددة، بمشاركة تشكيلات عسكرية عدة».

كيانُ الاحتلال يتعرّضُ لهجوم سيبراني وصافراتُ الإنذار تُطلق

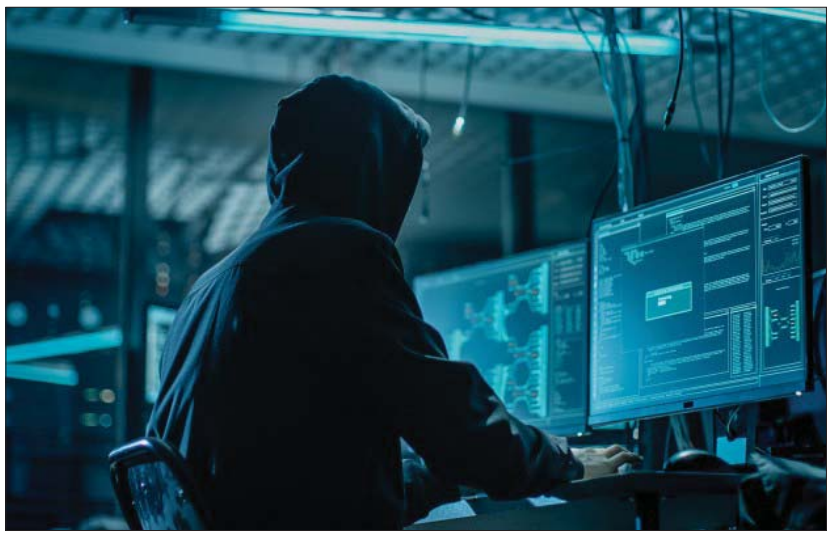

المسيرة : وكالات

يشتبهُ جهازُ السايبر القومي التابع لسلطات الاحتلال أنّ سببَ انطلاق صافرات الإنذار الخاطئة في القدس وإيلات، أمس الأول، هو الهجوم السيبراني الذي نفّذه «قراصنةٌ» إيرانيون ضد منظومة الصافرات، وفقًا لصحيفة «يديعوت أحرونوت».

وقالت الصحيفة: إنّه «في أعقاب الشبهة» أوعز جهاز «السايبر» إلى السلطات المحلية باتّخاذ «وسائل حماية سريعة على منظومات البلاغ المحلية»، موضحًا أن الحديث لا يدور حول منظومات إنذار تابعة للجبهة الداخلية إنما منظومات بلدية.

ونشرت إذاعة جيش الاحتلال، وقت التعرض للهجوم: أن «صافرات إنذار خاطئة سُمعت في إيلات، في بيت شيمش، وفي عدد من أحياء القدس - بيت الكرم، بسغات زئيف ونافيه يعقوب، وبعد عدة ساعات، سُمعت مجدّدًا صافرات الإنذار في أحياء القدس».

وقد أشار جيش الاحتلال إلى أنّه «تابع موضوع الصافرات التي سُمعت في الدقائق الأخيرة في منطقة القدس وفي جنوب البلاد»، وقال: إنّ الحديث يدور على ما يبدو عن عطل، مؤكّداً أنّ الموضوع قيد التحقيق وليس هناك خشية من حادثة أمنية.

وزعمت بلدية الاحتلال في القدس أنّ الحديث يدور عن عطل، وشدّدت على أنه لم يكن هناك حادثة أمنية أدّت إلى إطلاق الصافرات.

أما مدير عام اتّحاد الإنترنت «الإسرائيلي» يورام كوهين فقد قال: «إنّ الهجوم لم يمس بالبنية التحتية المصنفة في الأراضي المحتلّة على أنها حساسة» وفق قوله، مضيفًا: «مع ذلك، اتضح مجدّدًا كم أنّ المس بالمنظومات المدنية سهل نسبيًا ويشوّش حياة المستوطنين في «إسرائيل»».

واعتبر كوهين، أن هناك فجوة ليست سهلة بين قدرة الدفاع في السايبر لـ«إسرائيل» حول البنية التحتية التي تعتبرها حساسة، وبين الحماية الناقصة في حماية البنى التحتية المدنية الأخرى، وقال: «إن هذا الهجوم ليس الأول الذي يوضح هذه الفجوة».

وانطلقت صفارات الإنذار عدة مرات الليلة الماضية في خمس مدن رئيسية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة لمدة 50 دقيقة ونزل أكثر من 30 ألفَ شخص إلى الملاجئ.

قائدُ الجيش البريطاني الجديد يدعو إلى الاستعداد للقتال في أوروبا

المسيرة : وكالات

تشيرُ المواقفُ المتلاحقة للناتو ولمسؤولين غربيين بأن الحرب في أوكرانيا قد تتحول لتصبح حرباً مباشرة بين روسيا والغرب، عكستها المواقف الأخيرة.

وقالت ليز تراس -وزيرة الخارجية البريطانية-: إن «فلاديمير بوتين لا يستهدفُ أوكرانيا فقط في حربه الهجينة المروعة، نحن لسنا متعبين ولا يمكننا أن نتعب أبداً في الدفاع عن الحرية والديمقراطية وسنقوم بكل ما هو ممكن لضمان انتصار أوكرانيا». من تلك المواقف ما صرح به قائد الجيش البريطاني الجديد باتريك ساندرز الذي دعا قوات بلاده إلى الاستعداد للقتال في أُورُوبا مرة أُخرى ضد الجيش الروسي.

وبحسب الصحافة البريطانية، فَإنَّ ساندرز رأى ضرورة ملحة لتشكيل جيش قادر على القتال إلى جانب حلفائه وهزيمة روسيا في المعركة.

من جهته، حذر رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، من أن هناك ضرورة للاستعداد لنزاع طويل الأمد.

تصريحات ساندرز لم تكن يتيمة، فقد سبقها مواقف حامية لأمين عام حلف الناتو ينس ستولتنبرغ لصحيفة بيلد الألمانية حذر فيها من أن الحرب في أوكرانيا قد تستمر لسنوات، داعياً إلى تعزيز القوات الاوكرانية في الدونباس بالأسلحة قد يساعدها على تحرير تلك المنطقة من الروس. وضمن الخطوات التي وصفتها موسكو بالاستفزازية، ندّدت الخارجية الروسية باعتماد قيود معادية على نقل البضائع بواسطة السكك الحديد عبر ليتوانيا نحو جيب كالينينغراد مهدّدة بردود في حال عدم رفعها. وقال ديميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين: «الوضع أكثر خطورة، ويتطلب تحليلاً معمقاً قبل صياغة استجابتنا والخطوات التالية، وسيتم إجراء هذا التحليل خلال الأيّام القليلة القادمة».

ميدانيًّا، تدور معارك عنيفة في الشرق الاوكراني، وسط تقدم تحرزه القوات الروسية باعتراف الجيش الاوكراني الذي تحدث عن هزائم مؤلمه على جبهة الدونباس، فيما تحدثت مصادر بريطانية عن تسجيل حالات فرار اوكرانية من المعارك.

بالمقابل يستمر الجيش الروسي باستهداف مواقع عسكرية اوكرانية بصواريخ كاليبر واسكندر وتحدثت وزارة الدفاع عن استهداف مركز قيادي بالصواريخ عالية الدقة، ما أسفر عن وقوع عشرات القتلى بينهم ضباط اوكرانيون كبار.

استشهاد 11 عسكريًا ومدنيين اثنين في هجوم إرهابي يستهدف حافلة ركاب على طريق حمص

المسيرة : وكالات

استشهد 11 عسكريًّا ومدنيان جراء هجوم إرهابي استهدف حافلتهم، صباح الاثنين، على طريق الرقة حمص.

وقال مصدر عسكري: «إنّه حوالى الساعة السادسة والنصف من صباح هذا اليوم تعرض بولمان مدني لهجوم إرهابي على طريق الرقة-حمص في منطقة الجيرة، ما أدّى إلى استشهاد أحد عشر عسكريًّا ومدنيين اثنين وجرح ثلاثة عسكريين آخرين».

وكانت مصادرُ إعلامية محلية قد أفاد في وقت سابق باستشهاد وجرح عدد من المواطنين بينهم عسكريون جراء اعتداء إرهابي استهدف حافلة ركاب على طريق الزملة ضمن جبل البشري بريف الرقة.

اللواء سلامي: لن نسمحَ للعدو أن يمَسَّ أمنَ إيران

المسيرة : وكالات

أكّد القائدُ العام لحرس الثورة في إيران، اللواء حسين سلامي، أنَّ الحرس لن يسمح للعدو أن يمسَّ أمن البلاد، مُشيراً إلى أنَّ «العدوّ يدقُّ على طبول الفتنة لإثارة البلبلة وتأجيج مشاعر المواطنين في إيران، لكننا عازمون على خدمة الشعب والتمسك بروح التضحية والتفاني».

تصريحاتُ اللواء سلامي جاءت خلال مراسم تخليد الذكرى الثلاثين لإنشاء مقر «ثار الله» التابع للحرس الثوري في العاصمة طهران، وتكريم عوائل الشهداء المنتسبين لهذا المقر، حَيثُ بيَّن أنَّ «العالم يشهد اليوم بوجود قاعدة مركزية رصينة وحافلة بالازدهار والبصيرة والتي تواصل المضي على نهج استراتيجي مستديم لمواجهة خندق الكفر والظلم».

وشدّد على أنَّ العدوّ بات يدرك أنَّ هزائمه المتكرّرة ولا سيما داخل البلاد الإسلامية، تأتيه من هذه المنطقة.

واعتبر اللواء سلامي أنَّ عاصمةَ الجمهورية الإسلامية طهران، مرسى السلام والاستقرار في البلاد، ذاكرًا أنَّ «هذه المدينة الصامدة بثقلها على الصعيد الدولي ودورها العالمي ورجالها الاذكياء والواعين، برهنت أنها استطاعت اجتياز الصعاب باقتدار وشموخ».

وختم القائدُ العام لحرس الثورة قائلًا: «يجب أن نتبع تعليمات قائد الثورة الإسلامية ونحقّق تطلعاته»، لافتاً إلى أنَّ «الشعب الإيراني يعلم أنَّ سماحته لا يريد لهذا المجتمع إلا السعادة والازدهار والأمن والاستقلال والحرية والكرامة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1426)

الثلاثاء
22 ذي القعدة 1443هـ
21 يونيو 2022م

الحرب الاقتصادية عدوان وضرر يصل إلى كل منزل وأسرة؛ لأنهم يريدون أن يتضرر كل أبناء شعبنا. وكلما زاد العدوان حصاره وجرائمه ازداد وعي شعبنا وخرج في المظاهرات ونحو الجبهات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في ذكرى مذبحة تنومة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تصادفُ هذه الأيّام ذكرى (مجزرة الحجاج الكبرى) مذبحة الحجاج اليمنيين في تنومة التي ذهب ضحيتَها ما يقاربُ من ثلاثة آلاف حاج يمني.

هذه المذبحةُ يجبُ أن تبقى حيةً في ذاكرة اليمنيين جيلاً بعد جيل؛ حتى تبقى هذه الأجيال على علمٍ بموقف النظام السعوديّ من اليمن كشعب وكدولة، وأن السعوديّة لن تتردّدَ إذَا لاحت لها الفرصةُ في قتل أكبر عدد منهم سواءٌ أكانوا مسلحين أَو غير مسلحين، سواءٌ أكانوا حجاجاً مسالمين أَو مغتربين مدنيين.

ومن الضروري أن نعملَ جميعاً -علماءَ وسياسيين ومثقفين- على إبقاء هذه المذبحة في الذاكرة الجمعية لليمنيين حتى يتمكّنَ الجميعُ من تفسير المذابح التي حدثت خلال العدوان السعوديّ الإماراتي القائم على بلادنا والذي ذهب ضحيتَه آلافُ اليمنيين، ناهيك عن قتل الأسرى والمسافرين في الطرقات وغيرهم، ولم يسلم من ذلك العدوان حتى سكانُ المناطق المحتلّة الموالون لهم والذين تعرضوا لمذابح عديدة بالطيران وبغيره، وهذا يؤكّد أن السعوديّةَ تستهدفُ اليمنيين بمختلف توجّهاتهم سواءٌ أكانوا معاديين أَو موالين لهم، والعلم بجرائم السعوديّة في حق اليمنيين عبر التاريخ يساعدنا على البقاء حذرين في العلاقة المستقبلية مع السعوديّة.

إنَّ ما حدثَ في مذبحة تنومة من تنفيذ للجريمة بأيادٍ سعوديّة ثم إنكار المشاركة فيها ثم بعد ذلك الاعترافُ بما حدث دون أن يتحمَّلَ النظامُ السعوديّ أيةَ مسئولية حيال ذلك أَو دفع تعويضات للمتضررين وأسرهم، إن ذلك يذكِّرُنا بما يحدُثُ في الجرائم التي يرتكبُها العدوانُ السعوديّ الإماراتي حَاليًّا- فعند حدوثِ الجريمة تنكِرُ دولُ العدوان أيَّ دور لها وعندما تنكشفُ الحقائقُ تبدأُ بالتراجع عن موقفها حتى تصلَ إلى مرحلة الاعتراف الكامل دونَ شعور بأية مسئولية، وهذا يشيرُ إلى أن دولَ العدوان ترتكبُ الجرائمَ وهي على يقين أنها تحتَ الحماية الدولية ولن تتعرَّضَ للمسألة القانونية من جراء تصرفاتها في حق اليمنيين، ولكن في الجرائم الجديدة هنا متغيِّرٌ جديدٌ سوف يجبرُ تلك الدول على دفع ثمن ما جنته أياديها وهو القوةُ التي يملكُها الجيشُ اليمني واللجان الشعبيّة والتي سوف يكونُ لها الكلمةُ الأخيرةُ في ما يحدث، فاليوم ليس كالأمس.

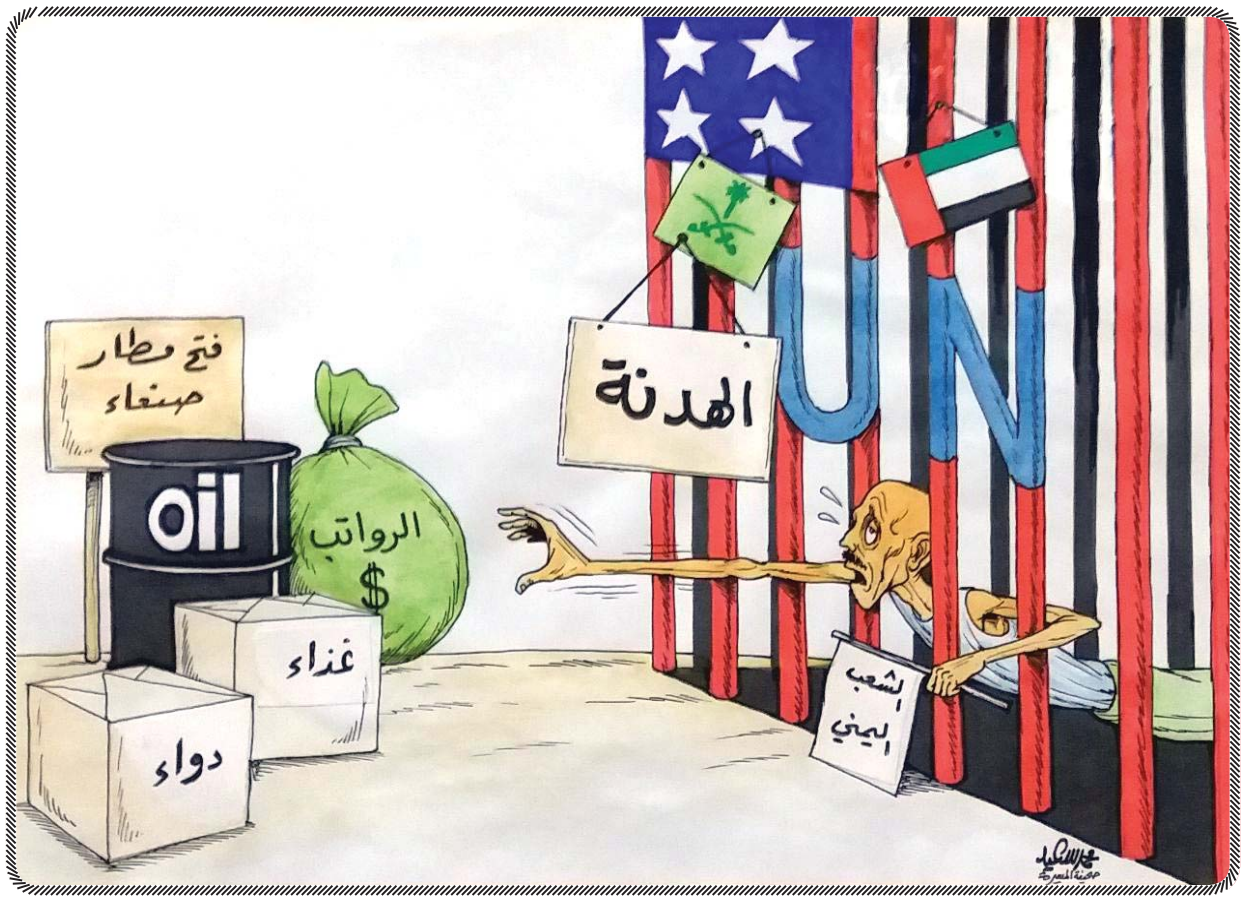

مجزرةُ تنومة.. جريمةٌ لن تسقُطُ بالتقادم

محمد علي العزي

لم ولن ينسى التاريخُ والأجيالُ المتعاقبة من أبناءِ شعبنا اليمني المجزرة المروِّعةَ التي ارتكبها أزلامُ النظام السعوديّ الظالم بحق آلاف الحجاج القاصدين لبيت الله الحرام فيما يعرف بمجزرة تنومة.

قبل ما يقارب المِئة عام وبينما آلافُ الحجاج اليمنيين المتوجّهةُ قلوبُهم ومشاعرُهم إلى الله سبحانه، الذين شدهم العشقُ لله فقطعوا مئات الكيلومترات مشياً على الأقدام، قاطعين كُلَّ تلك المسافات الشاسعة ومتحمِّلين لكل وعثاء السفر، يشدهم الشوق كُلّ لحظة وثانية إلى الله، وإلى معانقة بيت الله الحرام، بينما هم كذلك وحينما وصلوا إلى محطة من محطات الرحلة، وهي منطقة تنومة الواقعة تحت سيطرة نظام آل سعود، بينما هم في وقفةِ الاستراحة تلك، كانت أعينُ الغدر والحقد المدفوعةُ من النظام السعوديّ ترقُبُ الموكب الإيمَاني، تلك الأعين التي أنتجتها وأفرزتها أروقة المخابرات البريطانية وسخرتها مع النظام السعوديّ لحرب الإسلام.

كانت تلك القلوبُ المليئة بالحقد في لحظة ترقُّبٍ وانتظار، وما أن حط الحجاج رحالَهم ليستريحوا من وعثاء السفر، وليؤدوا ما عليهم من شعائرَ والتزامات وصلوات لله سبحانه وتعالى، انهال عليهم شياطينُ البشر بوابلٍ من رصاص الحقد، انهالت عليهم رصاصاتُ الحقد من كُلّ صوب، كانت تخترقُ الأجسادَ الطاهرة من الرجال والنساء والولدان، فتسقط تلك الأجسادُ مضرجةً بدمائها الطاهرة، وكأنها وهي تسيلُ فوق تراب الأرض ترسُمُ الصورة الوحشية القذرة لنظامٍ قمعيٍ استبدادي عميل، سخر نفسَه ومقدراته لحرب الله ودينه.

سقطت تلك الأجسادُ الطاهرة الواحدةُ تلو الأُخرى، ورصاصات الحقد تنهال من كُلّ جانب، نجا من نجا بأعجوبة وارتقت أرواح الأغلبية منهم إلى الله، شاكية إلى الله سبحانه وتعالى ظلم وطغيان عناصر الإجرام، تلك الحادثة كشفت من جانب مستوى الحقد والخبث الذي يكنه النظام السعوديّ ومن ورائه على الشعب اليمني، ومن جانبٍ آخر كشفت حقيقة وروحية ومهمة المشروع التكفيري الوحشي الخبيث الذي أنتجته أروقة المخابرات البريطانية.

هذه الجريمة رغم وحشيتها وقذارتها إلا أنها كشفت وفي وقت مبكر مدى الحقد والخبث الذي يكنُّه النظامُ السعوديّ الحاقد بحق الشعب اليمني، فحينذاك لم يكن هناك مناورات على الحدود السعوديّة، ولم يكن هناك شرعية يراد إعادتها، ولم يكن هناك انقلاب على الشرعية، فلماذا يا ترى نفذ النظام السعوديّ تلك المجزرة الموجعة والمفجعة والتي يمثل ذكرُها ونبش أحداثها وجعاً لكل الأحرار من أبناء الشعب اليمني، إلا أنها تشكّل لوحةً مكتملة الملامح لمستوى الحقد الدفين للنظام السعو صهيوني من جهةٍ ضد أبناء الأُمَّة، ومن جهة أُخرى تكشف المهمة الحقيقية التي أوجد؛ مِن أجلِها النظام السعوديّ والمشروع التكفيري.

على أية حال فجريمةُ مجزرة تنومة ستبقى وصمةَ عارٍ بحق نظام عميلٍ مستبد، ومن جهة أُخرى هي تذكي في نفوسنا مشاعرَ الانتقام من نظامٍ سخّر كُلّ مقدراته وإمْكَانياته وقدراته لحرب الإسلام واستهداف عمقه، ولن تنساها الأجيالُ المتلاحقة من أبناء شعبنا مهما تقادمت الأحداث.